منبر الجوادين

العدد ١٢٨ | السنة الثالثة عشر
محرم-صفر ١٤٤٦ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الإصدارات

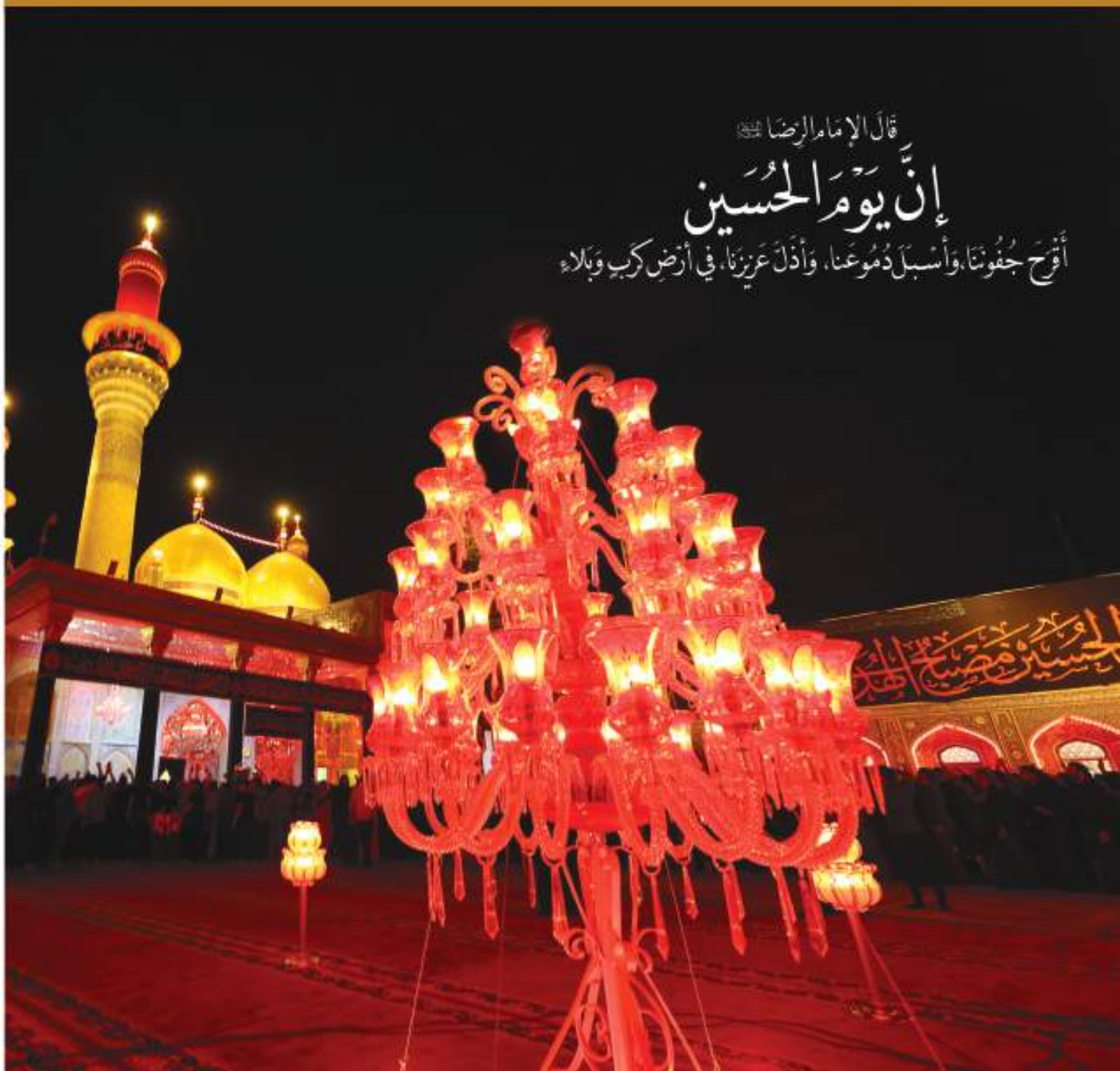

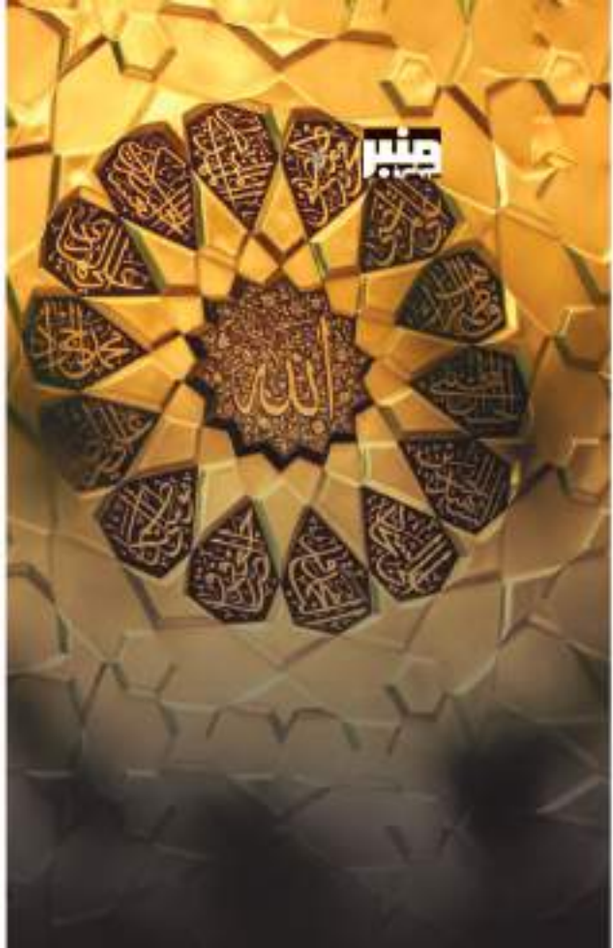

في هذا العدد

٩ السيد محمد مهدي بحر العلوم

١٦ مهرجان (تراتيل سجادية الدولي)

١٨ مراسم رفع رايات العزاء الحسيني

٢٤ ملتقى الجوادين الطلابي الأول

٢٦ إكساء المنارة الشمالية الشرقية

٢٨ موسوعة العتبات المقدسة

٤١ نجاح الخطة الأمنية لزيارة الأربعين

٤٤ إسلامنا الذي عرفناه

٤٦ الكليات الأهلية

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٢٨ - السنة الثالثة عشر
محرم-صفر ١٤٤١ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

المشرف
الحاج جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الربيعي

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

كلمة العدد

من أين يبدأ التغيير؟

من بين الكثير من ضرورات الحياة تبرز حاجة الفرد لتغيير واقعه نحو الأفضل بشكل جلي، فهو أمرٌ فطريٌ ألفته النفس البشرية على مر العصور، ووسيلة التجأ إليها الناس للانتقال إلى حالٍ أفضل والوصول إلى أهداف لطالما شغلت مساحة كبيرة من اهتمامه.

ولكي يتحقق هذا المطلب للوصول إلى النتائج المرجوة، يلزم وجود جملة من العوامل والأمور التي تكون بمثابة الدوافع الحقيقية التي تنطلق منها، وأهمها المنهاج الملازم لحياة الإنسان وسلوكه فيها، واعتقاده القلبي الراسخ في وجدانه بضرورة التغيير نحو الأفضل سعياً لنيل رضا الله تعالى، وطلب العون والتوفيق منه عز وجل، وعلى العكس من ذلك، فإن انعدام هذه العوامل سيؤدي إلى نتيجة حتمية وهي الفشل والإخفاق.

أما من أين يبدأ التغيير، فهو الأهم من ذلك كله، كونه الأساس لأي حركةٍ تغييرية يشرع بها الإنسان على صعيد الواقع الذي يعيشه، فالذي يسعى لتحقيق هذا الهدف عليه أن يبدأ أولاً بنفسه وينطلق من ذاته، ويضع تقييماً لواقعه فهو الأساس لكل تغيير إيجابيّ يراد إحداثه في المجتمع (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، فمتى ما أدرك الإنسان هذه الحقيقة وعمل بمقتضاها وشرع بتشخيص مواطن الخلل والإخفاق والفشل في مسيرة حياته وأصلحها، ازدادت فرص نجاحه في مسعاه وجهوده لتغيير ما يحيط به من واقع متردٍ تغييراً ناجحاً. بمعنى أنّ مَن يسعى لتغيير الفساد إلى الإصلاح، وظلم الناس وسلبهم لحقوقهم إلى إنصافهم والإحسان إليهم، يفترض به ابتداءً أن يستشعر هذا التغيير في نفسه، ويشرع بتغيير واقعه وكل ما يشوبه من ترد وخلل، لينتقل بعدها لممارسة دوره على المستوى الأسري والاجتماعي، كما يتعين عليه أن يدرك أنّ ما يواجهه من مصاعب وعقبات في هذه المرحلة المصيرية من حياته إنّما هي من عوامل القوة التي تزيد من تصبره على مواجهة المصاعب على اختلافها، واكتساب الخبرة اللازمة، ومن ثمّ الانتقال إلى إحداث التغيير الذي يسعى إليه.

سكرتير التحرير

١٢

١٢

٢٠

١٤

٣٦

٣٨

المَرجِعيَةِ الدِينيَةِ العُليا في النَجَفِ الأشرَف

الإصلاحُ الحقيقيُّ والتَغييرُ المَنشُودُ في إدارَةِ البَلَدِ يَنبَغي أنْ يَتمّ بِالطُرقِ السِلمِيَة

أكدت المرجعية الدينية العليا أن الإصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في إدارة البلد ينبغي أن يتم بالطرق السلمية، وهو ممكنٌ إذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددة في هذا الصدد.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (٢٦ صفر ١٤٤١هـ) الموافق لـ(٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسيني الطاهر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وهذا نصّها:

أيها الإخوة والأخوات.. نقرأ عليكم نصّ ما ورد إلينا من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز، حيث تتجدد التظاهرات الشعبية في بغداد وعدد من المحافظات، ندعو أحبتنا المتظاهرين وأعزتنا في القوات الأمنية، إلى الالتزام الدائم بسلمية التظاهرات، وعدم السماح بانجرارها إلى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب.

إننا نناشد المشاركين في هذه التظاهرات أن يمتنعوا عن المساس بالعناصر الأمنية والاعتداء عليهم بأيّ شكلٍ من الأشكال، كما نناشدهم رعاية حرمة الأموال العامة والخاصة وعدم التعرض للمنشآت الحكومية أو لممتلكات المواطنين أو أي جهة أخرى.

إنّ الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو غيرها، والإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بالحرق والنهب والتخريب مما لا مسوّغ له شرعاً ولا قانوناً، بلدافي مع سلمية التظاهرات وبعد المتظاهرين عن تحقيق مطالبهم المشروعة وبعرض الفاعلين للمحاسبة.

ونذكر القوات الأمنية بأنّ التظاهر السلمي بما لا يخل بالنظام العام حقٌّ كفلهُ الدستور للمواطنين، فعليهم أن يوفروا الحماية الكاملة للمتظاهرين في الساحات والشوارع المخصصة لحضورهم، ويتجنبوا الالتجاء إلى الاصطدام بهم، بل يتحلّوا بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل معهم، في الوقت الذي يؤدّون فيه واجبهم في إطار تطبيق القانون وحفظ النظام العام، بعدم السماح بالفوضى والتعدي على المنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة.

إنّ تأكيد المرجعية الدينية على ضرورة أن تكون التظاهرات الاحتجاجية سلميةً خاليةً من العنف، لا ينطلق فقط من اهتمامها بإبعاد الأذى عن أبنائها المتظاهرين والعناصر الأمنية، بل ينطلق أيضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد الذي يُعاني من تعقيداتٍ كثيرة، يُخشى معها من أن يترنق بالعنف والعنف المقابل الى الفوضى والخراب، ويفسح ذلك المجال لمزيدٍ من التدخل الخارجي، ويُصبح ساحةً لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والإقليمية، ويحدث له ما لا يُحمد عقباه مما حدث في بعض البلاد الأخرى من أوضاعٍ مريرة، لم يمكنهم التخلّص من تبعاتها حتى بعد مضيّ سنواتٍ طوال.

إنّ الإصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في إدارة البلد ينبغي أن يتمّ بالطرق السلمية، وهو ممكنٌ إذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددة في هذا الصدد.

وهناك العديد من الإصلاحات التي تتفق عليها كلمةُ العراقيين وطالما طالبوا بها، ومن أهمها مكافحة الفساد واتباع آليات واضحة وصارمة للاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم، ورعاية العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد بإلغاء أو تعديل بعض القوانين التي تمنح امتيازاتٍ كبيرة لكبار المسؤولين وأعضاء مجلس النواب ولفئاتٍ معينة على حساب سائر أبناء الشعب، واعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات، واتخاذ إجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة، والوقوف بحزم أمام التدخلات الخارجية في شؤون البلد، وسن قانونٍ منصفٍ للانتخابات يُعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويرغبهم في المشاركة فيها.

مرةً أخرى نناشد المتظاهرين الكرام أن لا يبلغ بهم الغضب من سوء الأوضاع واستشراء الفساد وغياب العدالة الاجتماعية، حدّ انتهاك الحرمات بالتعدي على قوات الأمن أو الممتلكات العامة أو الخاصة.

إن رجال الأمن إنما هم آباؤكم وإخوانكم وأبناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم، في قتال الإرهابيين الدواعش وغيرهم ممن أراد السوء بكم، واليوم يقومون بواجبهم في حفظ النظام العام، فلا ينبغي أن يجدوا منكم إلا الاحترام والتقدير، فلا تسمحوا لبعض من ذوي الأغراض السيئة بالتغلغل في صفوفكم واستغلال تظاهراتكم بالاعتداء على هؤلاء الأعزة، أو على المنشآت الحكومية أو الممتلكات الخاصة.

ونؤكد على القوى الأمنية بأن لا تنسوا أن المتظاهرين إنما هم آباؤكم وإخوانكم وأبناؤكم، خرجوا يطالبون بحقهم في حياةٍ حرةٍ كريمة ومستقبلٍ لائقٍ لبلدهم وشعبهم، فلا تتعاملوا معهم إلا باللطف واللين.

يبقى أن نشير إلى أنّ التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهراتُ السابقة من إراقةٍ للدماء وتخريب الممتلكات، لم يحقق الهدف المترقب منه ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العام، فمن المهم الآن أن تشكّل هيئةٌ قضائية مستقلّة لمتابعة هذا الموضوع، وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنيةٍ وشفافية.

نسأل الله العليّ القدير أن يحفظ العراق وشعبه من شرّ الأشرار وكيد الأعداء إنه أرحمُ الراحمين.

ممثل المرجعية الدينية العليا
في كربلاء المقدسة

أهم مضامين الخطبة

- تأكيد المرجعيّة الدينيّة على ضرورة أن تكون التظاهرات الاحتجاجيّة سلميّة خالية من العنف، ينطلق من اهتمامها بإبعاد الأذى عن أبنائها المتظاهرين والعناصر الأمنيّة، وينطلق أيضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد.
- الاعتداء على عناصر الأمن والإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بالحرق والنهب والتخريب ممّا لا مسوّغ له شرعاً ولا قانوناً، يتنافى مع سلميّة التظاهرات ويفقد المتظاهرين من تحقيق مطالبهم المشروعة ويعرّض الفاعلين للمحاسبة.
- الإصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في إدارة البلد ينبغي أن يتمّ بالطرق السلميّة.
- من الإصلاحات التي تتّفق عليها كلمة العراقيّين رعاية العدالة الاجتماعيّة في توزيع ثروات البلد، وسنّ قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعمليّة الانتخابيّة ويرغّبهم في المشاركة فيها.
- إنّ رجال الأمن إنّما هم آباؤكم وإخوانكم وأبناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم في قتال الإرهابيّين الدواعش وغيرهم ممّن أراد السوء بكم.
- التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهرات السابقة من إراقة للدماء وتخريب الممتلكات لم يحقّق الهدف المترقّب منه ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العامّ.
- في هذه الأوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز، حيث تتجدّد التظاهرات الشعبيّة في بغداد وعددٍ من المحافظات، ندعو أحبّتنا المتظاهرين وأعزّتنا في القوّات الأمنيّة إلى الالتزام التامّ بسلميّة التظاهر.
- نناشد المشاركين في هذه التظاهرات أن يمتنعوا عن المساس بالعناصر الأمنيّة والاعتداء عليهم بأيّ شكلٍ من الأشكال.
- العديد من الإصلاحات التي تتّفق عليها كلمة العراقيّين طالما طالبوا بها، ومنها مكافحة الفساد واتّباع آليّات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم.
- نناشد المتظاهرين الكرام أن لا يبلغ بهم الغضب من سوء الأوضاع واستشراء الفساد وغياب العدالة الاجتماعيّة حدّ انتهاك الحرمات بالتعدّي على قوّات الأمن أو الممتلكات العامّة أو الخاصّة.
- على القوّات الأمنيّة أن تتحلّى بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين.
- نؤكّد على القوى الأمنيّة بأن لا تنسوا أنّ المتظاهرين إنّما هم آباؤكم وإخوانكم وأبناؤكم خرجوا يطالبون بحقّهم في حياة حرّة كريمة ومستقبل لائق لبلدهم وشعبهم فلا تتعاملوا معهم إلّا باللّطف واللّين.
- على القوّات الأمنيّة أن توفّر الحماية الكاملة للمتظاهرين في الساحات والشوارع المخصّصة لحضورهم.
- البلد يعاني من تعقيدات كثيرة يُخشى مع هذه التظاهرات الاحتجاجيّة أن ينزلق بالعنف والعنف المقابل إلى الفوضى والخراب.

العفو والإصلاح
وجميل الوعد الإلهي

دعت الشريعة السمحة في مواطن كثيرة إلى التحلّي بالأخلاق الكريمة كونها الغاية السامية لتلك التعاليم التي جاء بها النبي الأكرم ﷺ بقوله : (إنّما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق)، وأحد أهم الأسس التي بُنيت عليها، وهناك من الأخلاق الحسنة ما فيه صلاح حال الإنسان ظاهراً وباطناً، ونيل رضا المولى تبارك وتعالى، ولعل من أهم تلك الأخلاق التي يمكن الاستدلال بها في السياق هو العفو الذي يعد أحد أعظم الأخلاق القرآنية ذات الآثار الإيجابية المباركة المذكورة في جملة من النصوص القرآنية، كما في قوله عزّ جلّ: (وَإن تَعفُوا وَتَصفَحُوا وَتَغفِرُوا فَإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[1]، وقوله: (وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثلُهَا فَمَن عَفَا وَأَصلَحَ فَأَجرُهُ عَلَى اللهِ إنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)[2]، أما التأكيد الاخر الذي بيّن أهمية العفو وأوضح طبيعة آثاره العظيمة، فقد ورد في إحدى الشذرات المضيئة من أحاديث الإمام موسى بن جعفر ﷺ قوله: (ينادي منادٍ يوم القيامة: الا من كان له على الله أجر فليقم، فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله)[3].

إن طبيعة الوعد الإلهي الجميل بادّخار الأجر الأخروي ثمناً للعفو كما في الحديث المبارك يرسم لنا صورة يتجلّى فيها عنصر الخير الكامن في العفو، فهو من أعظم ما دعت إليه الشرائع السماوية، ووصى به الأنبياء والرسل ﷺليستقيم الناس في حياتهم ويسعدوا فيها، ويعظّم أجرهم بأحسن ما عملوا بعد رحيلهم عنها. فضلاً عن كون العفو اسماً من أسماء الباري عزّ وجل عُرفت من خلاله عظمته ولطفه وسمو ذاته المقدسة بقوله تعالى : (إنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)[4]، فإن فيه ما فيه من إشاعة لروح الألفة والتودد للآخرين إذا ما ساد بين الناس، وبث ثقافة التسامح وغضّ الطرف عن الإساءة والأخطاء، هذا من جانب، والقضاء على الأنانية والركون إلى المصالح الشخصية الضيّقة من جانب آخر، كما أن العفو كفيل بردم الهوة القائمة بين المؤمن وأخيه، وخلق حالة من التعاون والمقبولية المبنيّة على نقاء القلب وصلاح السريرة، وعند ذلك يكون العمل المثمر والتعاون البناء حالة سائدة في المجتمع ونتيجة طبيعية لسلوكيات أفراده، وعلى العكس، فإنّ مجانبة العفو والعدامه، وما يتبعه من حالة عدم التآلف مع الآخرين والصفح عنهم يعطي دلالة واضحة على ما يضمره الإنسان في القلب من أحقاد وضغينة وقساوة.

وأما الخلق الحسن الآخر ـ أي الإصلاح ـ الذي ورد في حديث إمامنا الكاظم ﷺ الآنف الذكر، فقد عدّه قيداً أساسياً آخراً يضمن نيل الأجر الأخروي، كونه لا يخلو من أمرين أساسيين تطرّق لهما القرآن الكريم في مواطن عدة كما أسلفنا، حيث جاء حديث الإمام مرادفاً ليؤكد المعنى ذاته، فكان المصدران الشريفان الآية المباركة وحديث الإمام يؤسسان لحقيقة مفادها أن هناك (وعد جميل على العفو والإصلاح، والظاهر أن المراد بالإصلاح إصلاحه أمره فيما بينه وبين ربه، وقيل: المراد إصلاحه ما بينه وبين ظالمه بالعفو والإغضاء)[5]، بل أكثر من ذلك بأن يدعو هذا الخلق الكريم صاحبه إلى أن يقابل الإساءة بالإحسان ، كمن يقدم هديةً إلى المسيء أو يدفع ضرراً عنه، وهذا ما يتطلّبه الكثير من الصبر ومخالفة هوى النفس.

وبطبيعة الحال فإن السير وفق هذا السلوك الإيجابي المجسّد لخلق العفو والتسامح لا يمكن يكون مطلقاً يُطبق في كل الظروف والأحوال، بمعنى أن الظالم والمعتدي الذي يزيد العفو في طغيانه وتجاوزه لحدود الله تعالى يصبح العفو والتغاضي عنه أمراً منهياً عنه، لما يتركه من أثر سيء وخطير وهو الذلّ والصَّغار.

خلاصة القول إنّ خلق العفو يولّد شعوراً إيجابياً يفيض بالرحمة والعطف والحنان، ويعطي انطباعاً إيجابياً لعلاقة المؤمن بأخيه، وهو ما نحتاجه اليوم في ظل ظروف الحياة الصعبة التي نعيشها، وما تشكله من مخاطر تهدد تلك العلاقة في الصميم.

---

١ : سورة التغابن، الآية ١٤.

٢ : سورة الشورى، الآية ٤٠.

٣ :البحار ، العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٣٩٤.

٤ : سورة الحج، الآية ٦٠.

٥ :تفسير الميزان، السيد الطباطبائي ج١٨ ص٦٤.

الجهل المركّب
وآثاره السلبية على المجتمع

حسن شاكر الجبوري

لا يختلف اثنان على خطورة الجهل وما يتركه من آثار سيئة في حياة الفرد والمجتمع، فهو النقيض للعلم الذي يجعل الإنسان يعيش بحكمه حالة الظلمة، كون أن العلم نور بذاته.

والجهل صنفان، الأول بسيط و(هو أن يجهل الإنسان شيئا وهو ملتفت إلى جهله فيعلم أنه لا يعلم.)[١]. وهو أن يجهل الشّخص أمراً من الأمور ويعترف بجهله وهو مدرك في الوقت ذاته لهذه الحالة. أما الصنف الآخر فهو الجهل المركب الذي يُعدّ الأشد خطورة نتيجة لما يترك من آثار سيئة كبيرة، فهو قائم على قناعات خاصة ومفاهيم مغلوطة بعيدة كل البعد عن جادة الصواب، وخطورة هذا الجهل تكمن في أن حامله (غير ملتفت إلى أنه جاهل به، بل يعتقد أنه من أهل العلم به، فلا يعلم أنه لا يعلم، كأهل الاعتقادات الفاسدة الذين يحسبون أنهم عالمون بالحقائق وهم جاهلون بها في الواقع.)[٢].

وبما أننا بصدد البحث والتأمل بالصنف الثاني من الجهل وهو الجهل المركب الذي يُعدُّ مرضاً يصيب الإنسان في الصميم، ونتيجة لخطورته الكبيرة؛ نجد من المناسب ذكر بعض الشواهد الواردة في النصوص القرآنية المباركة التي حذّرت من آثار هذا المرض النفسي العضال كقوله عزّ وجل: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)[٣]. وهنا(يتلخّص المعنى بأنّ أخسر الناس صفقةً، وأخيبهم سعياً، هو الجاهل المركب، الذي يرى جهله علماً، وشرّه خيراً، وإساءته إحساناً)[٤]. أما الأحاديث الشريفة لأئمة أهل البيت عليهم السلام فقد أكّدت هي الأخرى وبشكلٍ واضح الآثار الوخيمة لهذا النوع من الجهل، وبيّنت أنه منشأ جميع المشاكل التي يعاني منها المجتمع وسبب اختلاف أفراده، وما حديث إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام إلا أحد الشواهد الواضحة على ذلك، إذ يروى عنه قوله عليه السلام:(لو سكت الجاهل ما اختلف الناس)[٥].

ابتداءً يمكن القول أنّ منشأ المشكلة يكمن فيما يختلج في نفس الجاهل من مشاعر الغرور والكبر إلى الحد الذي يجعله يتوهم بأنه يحظى بمكانة مرموقة في مجال من مجالات الحياة المختلفة، وتستولي عليه حالة عدم تقبل أنّه جاهل بأيّ شكلٍ من الأشكال، وهذا ما يقطع الأمل بصلاح أو علاج هكذا نفس مريضة، إذ مجرد إدراك الشخص قصوره الفكري يجعل له دافعاً لمعالجة ذلك القصور باكتساب العلم والمعرفة.

أما الأمر الأخطر من ذلك هو أن يتصدى الجاهل بالجهل المركب لمهمة من مهام قيادة المجتمع وتوجيهه ورسم مسيرة حياته، فشأنه شأن من يسعى في هدم كيان ذلك المجتمع، وهو نتيجة طبيعية لما يطرحه من مناهج ومفاهيم خاطئة تجر الويلات والمآسي على أفراد ذلك المجتمع، وتجعل منه بيئة خصبة لانتشار الخلافات والنزاعات، وهذا ما أكده إمامنا الجواد عليه السلام في حديثه آنف الذكر، حيث اختزل فيه معانٍ كثيرة تبيّن الآثار الخطيرة للسير على ما يطرحه الجهلة من آراء ومعتقدات دون التحقق من سلامتها وصلاح أهدافها وهم في ذات الوقت يحسبون أنهم على حق وحملة علم ودراية، كما أرجع عليه السلام أسباب اختلاف الناس إلى تبني تلك الآراء المنحرفة والأخذ بها، والشواهد على هذه الحالة في معارك الحياة كثيرة، وتكاد تكون ماثلة أمامنا في معظم جوانب الحياة. فعلى سبيل المثال نجد أن الجهل في أمور الدين وبث الأفكار والعقائد المغايرة للواقع والحقيقة التي جاء بها الإسلام، وانقياد الناس لهذا فكر يُعد سبباً رئيساً للتفرقة والاختلاف ومن ثم التناحر والاحتراب فيما بينهم، وكذا الحال في عالم السياسة وإدارة شؤون الأمة فآثار الجهل في هذا المجال يتعدى الحدود الشخصية كون المتصدي لرسم سياسة بلد ما تقع على عاتقه مسؤولية جسيمة يمكنه من خلالها التحكم في مصير شعب بأكمله، ويقيناً أن سلوك الحاكم المنطلق من جهله بحقائق الأمور وجهله بفشله وعدم إصلاح مواطن الخلل في نفسه يتسبب بإلحاق الضرر الأكبر في مصير ذلك البلد وشعبه.

بناءً على ما تقدم يمكن القول أن الجهل ـ والجهل المركب تحديداً ـ منبع الكثير من الرذائل والأمراض النفسية والاجتماعية، وهو السبب الأساسي لانتشار الفرقة والفساد في المجتمع، الأمرُ الذي يتطلب من الجميع موقفاً حازماً لمحاربة الجهل، ونشر العلم والفضيلة.

١: المنطق، الشيخ المظفر، ص١٩.
٢: المصدر نفسه.
٣: سورة الكهف، الآية ١٠٤.
٤: الكاشف، محمد جواد مغنية، ج٥، ص١٦٤.
٥: كشف الغمة، الإربلي، ج ٢ ، ص٣٤٧.

أعلام زاروا الكاظمين -٤-

العلامة الكبير صاحب الكرامات

السيد محمد مهدي بحر العلوم

السيد محمد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد ابن السيد عبد الكريم الطباطبائي، ولد في مدينة كربلاء المقدسة عام (١١٥٤هـ . ١٧٤١م)، ينتسب لأسرة ذات علم وأدب، وسيادة وفضل، أحيا آثار العلم بالتأليف والتحقيق والتدقيق والدرس، له مؤلفات متعددة أشهرها الفوائد الرجالية، والذي يُعرف برجال بحر العلوم.

ومما قال فيه تلميذه العلامة السيد محمد جواد العاملي مؤلف كتاب مفتاح الكرامة قدس سره: السيد المبرّز، قد ضمَّ إلى الإحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفسًا زكية أبيّة، وذوقًا مستقيمًا، وطبعًا سليمًا، وورعًا صافيًا، وتلبُّعًا شافيًا وله من الكرامات والإعجاز بان منها ما بان يوم تشيُّع الهود، ويوم كان بالحجاز [1]

وقال السيد حسن الصدر نقلاً عن شيخه الميرزا النوري: إنّه من الذين تواترت عنه الكرامات، ولقاء الحجة (صلوات الله عليه)، ولم يسبقه إلى هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس، وأضاف السيد الصدر بأنّ وفور تبحّره، وتوسُّع علمه، وإحاطته بالفنون وحقائقها، وتوغّله في تنقير أعماق المطالب وكشف دقائقها غشي، بهر العقول كما هو ظاهر لمن راجع مصابيحه في الفقه.[2]

السيد بحر العلوم في الكاظمية المقدسة:

لقد ذكر السيد محمد جواد العاملي تلميذ السيد بحر العلوم بأنّ السيد قد قصد مدينة الكاظمية في زيارة لها وكان مريضًا، فقال: وسار السيد مهدي بحر العلوم وهو مريض لزيارة الكاظمين عليهما السلام. ولم يحدد المصدر ما يتعلق بهذه الزيارة لهذا العالم الكبير للكاظمية، وكذلك ما يتعلق بالمدة التي قضاها، ومن البيّن أنّ ورود السيد بحر العلوم يرافقه استقبال يليق به من قبل العلماء للاحتفاء به، والإفادة من علومه وآثاره ومآثره، على ما كان عليه من مقامات وكرامات قد اشتهر بها، وأنّه بقي في الكاظمية أيامًا معدودة.

ومما قاله السيد العاملي في زيارته إلى الكاظمية من شعر يحقه يؤكد لنا مقامه، والحال الذي كان عليه عند زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، مما يدعو إلى التأمل في عظمته وآثاره في تلامذته وغيرهم من المؤمنين:

توفي عام (١٢١٢هـ . ١٧٩٧م) عن عمر بلغ ٥٨ تقريبًا، ودفن بجوار قبر شيخ الطائفة الشيخ الطوسي في مسجد الطوسي بالنجف الأشرف.

الشيخ: عماد الكاظمي

١: تكملة أمل الأمل، ج٦، ص٢٠٥.

٢: المصدر نفسه.

فَهَذَا إِمَامُ الْعَصْرِ بَعْدَ إِمَامِهِ ... إِمَامُ الْوَرَى طُرًّا سَلِيلُكُمُ الْمَهْدِيُّ
أَتَاكُمْ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ يَزُورُكُمْ ... يَجُوبُ فَيَافِي الْبِيدِ وَخْدًا عَلَى وَخْدِ [1]
لَقَدْ جَاءَكُمْ فِي حَالَةٍ أَيِّ حَالَةٍ ... وَلَوْ غَيْرُهُ مَا سَارَ يَوْمًا مَعَ الْوَفْدِ
مَرِيضًا فَلَا يَقْوَى عَلَى الْكُورِ [2] مَرْكَبًا ... وَلَا السَّرْجُ يُغْنِي لَا، وَلَا مَحْمَلٌ يُجْدِي
فَنِصْفُ بَرِيدٍ [3] سَيْرُهُ فِي نَهَارِهِ ... وَذَلِكَ مِنْهُ غَايَةُ الْجِدِّ وَالْجُهْدِ
فَيَا لَكَ جِسْمًا صَحَّ فِي اللهِ قَلْبُهُ ... فَعَادَ مَرِيضًا وَاهِنَ الْعَظْمِ وَالْجِلْدِ
فَفِي الْقَلْبِ أَشْوَاقٌ تَقُودُ إِلَيْكُمُ ... وَفِي الْجِسْمِ أَدْوَاءٌ تَصُدُّ عَنِ الْقَصْدِ
وَقَدْ قَادَهُ الشَّوْقُ الْمُلِحُّ إِلَيْكُمُ ... فَمُنُّوا عَلَيْهِ بِالشِّفَاءِ وَبِالرِّفْدِ
وَمَا الرِّفْدُ كُلُّ الرِّفْدِ إِلَّا لِمِثْلِهِ ... وَلِلرِّفْدِ أَسْبَابٌ تَضِيقُ عَنِ الْعَدِّ
وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِ جَمِيعًا بِفَضْلِكُمْ ... فَكَانَ بِحَمْدِ اللهِ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ
وَزُوَّارُكُمْ لَا يُحْرَمُونَ مُنَاهُمُ ... فَذُو الْغِنَى يُحْظَى بِالنَّوَالِ وَذُو الرُّشْدِ
وَلَيْسُوا كَحُجَّاجٍ إِلَى الْبَيْتِ يَمَّمُوا ... فَبَعْضٌ عَلَى رِفْدٍ وَبَعْضٌ عَلَى رِدِّ
وَزُوَّارُكُمْ وَالْحَمْدُ لِلهِ جِمَّةٌ ... كَمَا الرُّسْلُ وَالْأَمْلَاكُ جَلَّتْ عَنِ الْحَدِّ
وَسَيِّدُ خَلْقِ اللهِ طَهَ مُحَمَّدُ ... كَذَا سَيِّدُ الزُّوَّارِ سَيِّدُنَا الْمَهْدِيُّ
فَكُلٌّ لَهُ أَمْرٌ بِمِقْدَارِ فَضْلِهِ ... وَعِنْدَكُمُ التَّفْصِيلُ يَا غَايَةَ الْقَصْدِ
فَمُنُّوا عَلَى جِسْمٍ تَمَرَّضَ فِيكُمُ ... بِعَافِيَةٍ وَفْرَاءَ فَضْفَاضَةِ الْبُرْدِ
وَذَلِكَ فَضْلٌ يَشْمَلُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... لِأَنَّ كَانَ بَابُ اللهِ فِي حَرَمِ الْجِدِّ
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ مَا انْبَجَسَ الْحَيَا ... وَسِيقَتْ غَوَادِي الْمُزْنِ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

١: الوخد: سعة الخطو في المشي. لسان العرب، ابن منظور مادة (وخد)
٢: الكور: رحل الناقة بأداته وهو كالسَّرج والبَرْذَعة للفرس. المصدر نفسه مادة (كور)
٣: أربعة فراسخ، والفرسخ ٥،٥ كيلو متر تقريبًا، يعني بقطع السيد في سفره (نصف بريد) أحد عشر كيلو متر تقريبًا

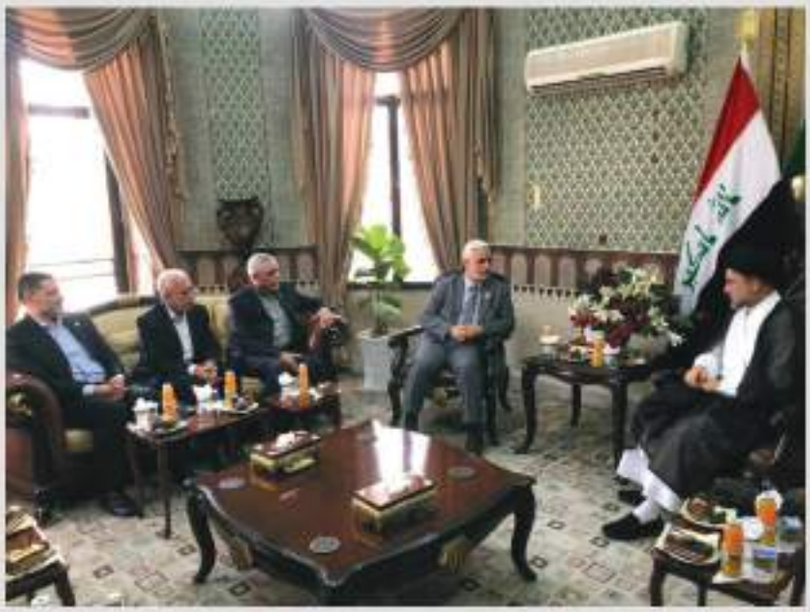

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي رئيس ديوان الوقف الشيعي

زار الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام، رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دامت توفيقاته)، وقدّم الوفد التهاني والتبريكات لمناسبة عودته الميمونة من الديار المقدسة متمنين لهُ داوم التوفيق والسداد.

وشهد اللقاء الذي حضره السيد موسى الخلخالي مدير عام دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في ديوان الوقف الشيعي تبادل الآراء حول الواقع الخدمي للعتبة الكاظمية المقدسة. من جانبه قدّم السيد الأمين العام شرحاً موجزاً عن الخطوات العملية والمهام الكبيرة التي يسعى من خلالها إلى تقديم الخدمة المتميزة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كما قدم الدكتور الشمّري شرحا موجزاً للخطة الخدمية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة في أيام شهر محرم الحرام واستعداداتها لإحياء أيام عاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين، وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام.

من جانبه ثمّن سماحة السيد الموسوي الجهود المباركة التي تقدّمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة من خلال وضع خطط عمل ناجحة لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام، مؤكداً على ضرورة تذليل العقبات والصعوبات التي تعترض الزائرين وخصوصاً في الزيارات المليونية، والحرص على إيجاد البدائل الكفيلة بخلق حالة من الانسيابية والمرونة في حركة الزائرين والمواكب الخدمية، وذلك من خلال الإسراع بتهيئة جميع المستلزمات والإمكانات المادية.

وفي ختام زيارته أعرب سماحته عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، مشيداً بدور وإخلاص خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام متمنياً للجميع التوفيق والسداد.

إدارة العتبة الكاظمية المقدسة تتشرف

بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام

تشرّف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة والوفد المرافق لهُ بزيارة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي آل الشيخ راضي وأعضاء مجلس إدارته بكلّ حفاوة وترحيب، حيث قدّموا التهاني والتبريكات والدعوات المخلصة لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة لمناسبة تشرّفها بالتكليف الشرعي، كما بحث الجانبان سُبل التعاون المشترك وتعزيز الجهود المشتركة، مؤكدين على ضرورة إدامة التواصل والتنسيق وبأعلى المستويات بين العتبات المقدسة، سعياً لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

الاحتفاء بجهود رئيس مؤسسة الكوثر
لإعمار العتبات المقدسة

احتفت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالجهود المباركة والخدمات الجليلة التي قدّمها رئيس مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة الحاج المهندس حسن بلارك إلى العتبات المقدسة عامة، والعتبة الكاظمية المقدسة بشكل خاص، من خلال إشرافه وتنفيذه بكلّ تفانٍ وإخلاص لأغلب المشاريع الهندسية والعمرانية التي شهدها الصحن الكاظمي الشريف وخدمة الزائرين الكرام، حتى انتهاء مدّة تكليفه بمهام إدارة المؤسسة.

وبهذه المناسبة قدّم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري شكره وتقديره وثنائه إلى الحاج بلارك باسم خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأهداه راية القبتين الشريفتين للإمامين الكاظمين عليهما السلام، ودرعاً تذكارياً نُقش على قطعة مرمر من الحجر القديم للحرم المطهر، داعياً المولى العليّ القدير وببركة الإمامين اليمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام أن يوفقه لما فيه الخير والصلاح، وأن يجعل ما قدّمه تحت أنظار صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، في الوقت ذاته هنأ السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة رئيس مؤسسة الكوثر الجديد السيد جلال مآب لمناسبة تكليفه بمهام المؤسسة وإدارتها، مؤكداً في معرض حديثه على بذل قصارى الجهود للإسراع في إنجاز المشاريع، إذ أنها تصب في خدمة الزائرين الكرام من خلال توفير فضاءات عبادية ومساحات لاستيعاب الحشود المليونية، فضلاً عن حفاظها على انسيابية الحركة لجميع الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف، متمنياً له التوفيق والسداد لخدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام ومراقدهم الشريفة وزائريهم الكرام.

جولات تفقدية للأمين العام
في أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة

تابع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، ونائبه وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ورئيس قسم الشؤون الهندسية، في جولة لمواكبة سير الأعمال في مشروع مجمّع الخدمات الصحية في صحن الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، من الجهة الجنوبية الغربية للصحن الشريف بمساحة تقدّر (٢٢٥٠) م٢، حيث أشرف على مراحل العمل واطلع على عمليات صبّ الخرسانات الكونكريتية. وحثّ السيد الأمين العام خلال جولته التفقدية الملاكات الهندسية والفنية على زيادة جهودها، وضرورة أن تكون وتيرة الأعمال في المشروع تجري بصورة تصاعدية، مؤكداً على الالتزام بالتوقيتات الزمنية والمواصفات التصميمية والتنفيذية للمشروع، فضلاً عن اختيار المواد كافة بمواصفات قياسية وجودة عالية خدمة للعتبة المقدسة وزائريها الكرام.

من الجدير بالذكر أن مجمّع الخدمات الصحية يتكون من جزأين منفصلين أحدهما خاص للرجال والآخر للنساء بكامل خدماته، الهدف منه توفير خدمات جديدة تتلاءم مع تزايد الأعداد الوافدة إلى الصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارات الأسبوعية والمليونية.

كما تفقد السيد الأمين العام في جولة أخرى بعض الوحدات والورش الخدمية في العتبة المقدسة، واطلع على طبيعة العمل ونوع الخدمات التي يقدمها خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام في وحدة الخياطة والتطريز واستمع إلى شرح مفصل عن مراحل العمل لتجهيز أقسام العتبة المقدسة بالزي الرسمي. حيث حث الخدم العاملين على مضاعفة الجهود للارتقاء بمستوى يليق بشرف الخدمة ويعكس الالتزام والانضباط.

في الوقت ذاته زار السيد الأمين العام عدد من المشاريع الهندسية وتفقد خلالها مراحل الانجاز وكذلك الورش الفنية التابعة لقسم الكيروميكانيك، ووجّه خلال زيارته بضرورة الإسراع بتنفيذ خطة نقل الورش الخدمية إلى المجمّع الخدمي الخاص بالعتبة المقدسة وتهيئة الأماكن المناسبة لها سعياً لتطويرها وكذلك إخلاء هذه المواقع لغرض توسعة الصحون في المرحلة القادمة بإذنه تعالى مشيداً بالعمل المبارك والخدمات الجليلة التي يقدمها الخدم ونيلهم شرف خدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام.

افتتاح مدخل **باب القبلة الجديد**

بغية المساهمة في تقديم أفضل درجات الخدمة للزائرين الكرام خلال موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام افتتح في العتبة الكاظمية المقدسة مشروع مدخل الزائرين من جهة باب القبلة (للرجال والنساء)، الذي أنجز بوقت قياسي على يد الملاكات الهندسية والفنية في قسم الشؤون الهندسية بإشراف مباشر من قبل السيد الأمين العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، ويهدف المشروع إلى توفير خدمات جديدة تفسح المجال أمام الزائرين الكرام، وإتاحة انسيابية كبيرة للدخول والمغادرة، وتقليل الزحم على المداخل الرئيسة تزامناً مع استعدادات العتبة المقدسة لاستقبال الحشود المليونية الوافدة لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن المناسبات الدينية الأخرى الحاشدة. وكما تميّز المدخل بما يقدّمه خدمات بآلية جديدة لدخول ذوي الاحتياجات الخاصة وجرحى الحشد الشعبي والقوات الأمنية.

الشيخ عبد المهدي الكربلائي يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام وكان في استقبال الوفد الزائر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، والسادة أعضاء مجلس الإدارة، حيث قدم سماحة الشيخ الكربلائي التهاني والتبريكات إلى الدكتور الشمّري بمناسبة تسنّمه مهام عمله وتكليفهُ أميناً عاماً للعتبة الكاظمية المقدسة بمباركة المرجعية الدينية العليا.

من جانبه أعرب الدكتور الشمّري عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك مؤكداً على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة تحقيقاً للأهداف المشتركة التي تجمعها في المجالات كافة، وخدمة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وزائريهم الكرام. وأشار السيد الأمين العام في حديثه إلى أهم الخطط الإستراتيجية والتنموية التي تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى تنفيذها وتطبيقها وفق جدول زمني محدد في المستويات الخدمية والعمرانية والثقافية لأجل الارتقاء بواقع الخدمات المقدّمة لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

كما أبدى سماحة الشيخ الكربلائي دعمه لمشاريع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورؤيتها وخطواتها المباركة في المجالات كافة.

واختتمت الزيارة بإهداء راية القبة الشريفة لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وبعض الهدايا التذكارية. والدعاء لهُ ولأعضاء مجلس الإدارة بالسداد والتوفيق وأن يأخذ بأيديهم لأداء مهامهم في إدارة العتبة المقدسة. كما أهدى الدكتور الشمري للشيخ الكربلائي وكلّ خدم العتبة الحسينية المقدسة راية قبة الإمامين الجوادين عليهما السلام وودعه بكل حفاوة وتكريم.

سماحة السيد أحمد الصافي في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دامت توفيقاته) وأمينها العام بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام ، وكان في استقبال الوفد الذي ضمّ عدداً من خدّام المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة، حيث قدّموا التعازي والمواساة لمناسبة حلول ذكرى عاشوراء الأليمة. كما شهد اللقاء الذي حضره مديرو أقسام العتبة الكاظمية المقدسة تداول عدد من القضايا التي تهم شؤون العتبات المقدسة، واستعراض بعض البرامج التنموية التي من شأنها أن تُساهم في تقديم أفضل الخدمات لزائرين الكرام.

كما كان لسماحة السيد أحمد الصافي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: أعظم الله لكم الأجر في شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد سبط النبوة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الأبرار (عم)، الحمد لله الذي شرّفنا اليوم بزيارة الإمامين موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد عليهما السلام، واللقاء مع جناب الأخ العزيز الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، والأخوة في مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة، بدءاً نسأل الله تعالى أن يحيطهم برعايته ويعينهم على هذه الخدمة المباركة، ويشدّ على أياديهم ويذلّل أمامهم جميع الصعاب وأن يوفقهم إلى تسديد الرأي والعمل والمشورة، وأن تكون هذه الأمانة قدوة صالحة للعتبات المقدسة من خلال موقعها المميز في العاصمة بغداد، وفي مدينة الكاظمية المقدسة التي تميزت بعراقتها وتراثها وتاريخها حيث كانت وما زالت منهلاً للمعرفة حيث أنجبت الكثير من العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين.

وأضاف سماحته: نحن في العتبة العباسية المقدسة على استعداد تام لخدمة العتبات المقدسة ولا سيما العتبة الكاظمية المقدسة، وعلينا أن نسعى جاهدين إلى بذل المزيد من الجهد المعرفي والفكري والثقافي، وتوفير أفضل الخدمات لزائري مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام لأن ذلك هو جزء من عقيدتنا.

من جانبه رحّب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالوفد الضيف قائلاً: باسمي وباسم أعضاء مجلس الإدارة وخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام نرحب بسماحة العلامة الجليل والأخ الفاضل السيد أحمد الصافي (دامت توفيقاته)، والسيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وكلّ الأخوة من خدّام العتبة العباسية المقدسة، ونعزيكم ونعزي أنفسنا بذكرى استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم من الذين يتشرفون بخدمة النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام.

وأضاف الدكتور الشمّري قائلاً: يعلم الجميع أن العتبة الكاظمية المقدسة فتحت أبوابها أمام الزائرين وعلى مدار اليوم، وفي هذا إشارة أخرى وهي أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تؤكد التزامها في تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات مع العتبات المقدسة وتوظيف الأفكار والجهود نحو خطوات واثقة لأجل الارتقاء بواقع الخدمات المقدمة لزائرين الكرام، والنهوض بهذا الصرح الإيماني الكبير. وقد اختتم اللقاء بإهداء الدكتور الشمّري الراية السوداء للإمامين الجوادين عليهما السلام لسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي لترفع في الرحاب الطاهرة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم واستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام، وجرى توديع الوفد الضيف بمثل ما استُقبل به من الحفاوة والتكريم.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يتشرف بزيارة العتبات المقدسة

تشرف وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام المهندس سعد الحجية بزيارة العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية، واطلع الوفد الذي ضمّ كذلك عضو مجلس الإدارة الأستاذ وسام عبد العزيز الخزرجي، وعدداً من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام على آخر التطورات التي تشهدها أقسام العتبات المقدسة على الصعيد التقني والفني والإداري والاستثماري.

وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث نائب الأمين العام المهندس سعد الحجية قائلاً: بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، توجّه وفد ضمّ كلّ من : رئيس قسم العلاقات العامة، ورئيس لجنة المشتريات، وعدداً من الخدم في وحدة الكاميرات، وهذه الزيارات تأتي ضمن إستراتيجيات العتبة الكاظمية المقدسة في ضرورة أن تكون العتبات المقدسة جبهة موحدة، وهو ما يتطلب التعاون والتنسيق المشترك الفعلي والخطة التطويرية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في المرحلة القادمة، وبهدف تلاقح الأفكار والخبرات التقنية والفنية، والإدارية والاستثمارية التي تمتلكها أقسام العتبات المقدسة للارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة، وتعزيز إمكانياتهم وتأهيلها من خلال إدخال البرامج التدريبية الجديدة بما يتلائم مع التطور الحاصل في المجالات كافة، ونطمح أن تأخذ هذه الزيارات صداها العملي والتطبيقي.

حضور حفل وضع حجر أساس

لإعمار مزار سعيد بن جبير

بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حضر وفد خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام حفل وضع حجر الأساس لمشروع إعادة إعمار مزار التابعي الجليل سعيد بن جبير (رض) بمشاركة عدد من ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعددٍ من مسؤولي الدوائر الرسمية في قضاء الحيّ، ووجهاء محافظة واسط.

وتأتي هذه الخطوة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد ضرورة دعم هذه المشاريع التي من شأنها أن تُسهم في تقديم أفضل الخدمات للمزارات الشريفة وزائريها الكرام، وذلك بما يتناسب وقدسيتها ومكانتها التاريخية.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشارك في مؤتمر إرشاد التائهين

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر السنوي الثاني عشر الذي أقامه مركز إرشاد التائهين، برعاية المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ بشير النجفي لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام الحسين عليه السلام خلال أدائهم لمراسم زيارة الأربعين المباركة، بحضور ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وممثلي وزارة الاتصالات وشركات الاتصال وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الدينية والاجتماعية.

وناقش المؤتمر الخدمات التي قدّمت للزائرين الكرام في هذا الموسم، وعمليات الاستدلال والعثور على التائهين وتوجيههم إلى المحطات المركزية من خلال تفعيل منظومة اتصالات متطورة، ونظم وتطبيقات إلكترونية حديثة، وقواعد بيانات خاصة بالزائرين والتائهين وإتاحة التطبيق على كلّ الأنظمة الخاصة بالهواتف الذكية، فضلاً عن توزيع نقاط الإرشاد في محاور النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، وبابل، وبغداد، وتبلور هذه الجهود المباركة والمساعي الحثيثة من خلال تفعيل العمل المشترك والتنسيق والتعاون بين العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وبين المؤسسات الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني في المحافظات والمناطق التي يسير فيها الزائرون الكرام نحو كربلاء المقدسة.

العتبة الكاظمية المقدسة
تنظّم برنامجاً لاستضافة جرحى الحشد الشعبي

بدعوة كريمة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تشرف عددٌ من جرحى الحشد الشعبي الأبطال بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائهم مراسم الزيارة التي تمت بالتعاون مع مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لتأهيل إصابات الحبل الشوكي التابع إلى هيأة الحشد الشعبي/ معاونية شؤون الشهداء والمقاتلين، التقوا الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيد حسن الشمّري، وجرى خلاله تبادل عبارات الودّ والترحيب، وبيّن السيد الأمين قائلاً: حقاً لستطيع أن نفخر بهذه الثلة المؤمنة من الشباب الذين نالوا وسام شرف التضحية والنصر في ساحات العزة والجهاد المشرفة، وأرخصوا أرواحهم ودماءهم من أجل الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، وقليلة بحقّكم كلمات الشكر والعرفان والثناء ولن تفي عطاءكم وما بذلتموه.

كما أكد في جانب آخر من حديثه: بدورنا ومن موقع مسؤوليتنا بإدارة العتبة الكاظمية المقدسة نُعلن عن دعمنا الكامل بكلّ ما يمكن، وما يتيح لنا الشرع والقانون أن نقدّمه لمساندة هذه الشريحة الاجتماعية، ورعاية هؤلاء الأبطال، الذين لبّو نداء فتوى الدفاع الكفائي للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، لأنّ كلّ ما ننعم به من أمنٍ وأمان هو بفضلكم، أنتم من سطّرتم أروع البطولات بميادين القتال في مختلف قواطع العمليات العسكرية حتى حققتم النصر المبين، ونسأل الله تعالى أن لا يجعل هذه الإصابات حاجزاً يمنعكم من الدفاع عن بلدكم، بل أنا على يقين دائم بأن هذه الجراحات قد زادتكم عزماً وإصراراً على مواصلة الجهاد في سبيل الله والوطن.

في السياق ذاته نظّم خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذا السياق برنامجاً خاصاً استضيف فيه وجبة جديدة من جرحى الحشد الشعبي بالتعاون والتنسيق مع مركز الرسول الأعظم لتأهيل إصابات الحبل الشوكي التابع إلى هيأة الحشد الشعبي/ معاونية شؤون الشهداء والمقاتلين.

وشهد البرنامج مراسم الزيارة المباركة لمرقدي الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام واللقاء بنائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد الحجية والاستماع لكلمته الترحيبية التي استهلها بالإشادة بالتضحيات الجسام التي قدّمها جرحى الحشد الشعبي خلال صفحات تحرير أرض العراق من أيدي الإرهاب التكفيري، وممتناً مواقفهم المشرّفة وفي مقدمتها نيلهم شرف تلبية النداء المقدس لفتوى الدفاع الكفائي للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

من جانبهم أعرب الجرحى الأبطال عن بالغ سرورهم بهذه الزيارة المباركة، والرعاية الفائقة التي قدّمتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهم، كما تخلل برنامج ضيافتهم جولة تعريفية على معالم العتبة المقدسة، والتبرك بمضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام وتقديم الهدايا، والتكفّل بنقل الضيوف الجرحى ذهاباً وإياباً.

كوكبة من أبناء
شهداء الحشد الشعبي

في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف عددٌ من أبناء شهداء وجرحى الحشد الشعبي الذي لبّوا نداء المرجعية العليا الرشيدة في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام. وبعد أدائهم مراسم الزيارة استقبل الوفد من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حيث أعرب عن بالغ سروره بهذا اللقاء الذي جمعه بأبناء الشهداء والجرحى وأكد قائلاً: أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تحرص على الرعاية والاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية، انطلاقاً من دورها الإنساني والريادي المستمد قوته وعطاءه من الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وإيماناً بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي ورعايتها الأبوية تجاه فلذات الأكباد أولاد الشهداء الأبرار والجرحى الأبطال، وامتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) التي تحث دائماً على الرعاية والاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية وذلك لما قدّموه من قرابين في سبيل الدفاع عن أرض العراق وشعبه ومقدساته.

ودعا الدكتور الشمّري الوفد الزائر إلى التواصل وتكرار هذه الزيارات للعتبة الكاظمية المقدسة، وحثّ الفئة على الاهتمام بمسيرتهم الدراسية واستثمار فرص النجاح والتفوق. كما شملت الزيارة جولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطلعوا خلالها على معالم العتبة المقدسة اختتمت باستضافتهم في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام.

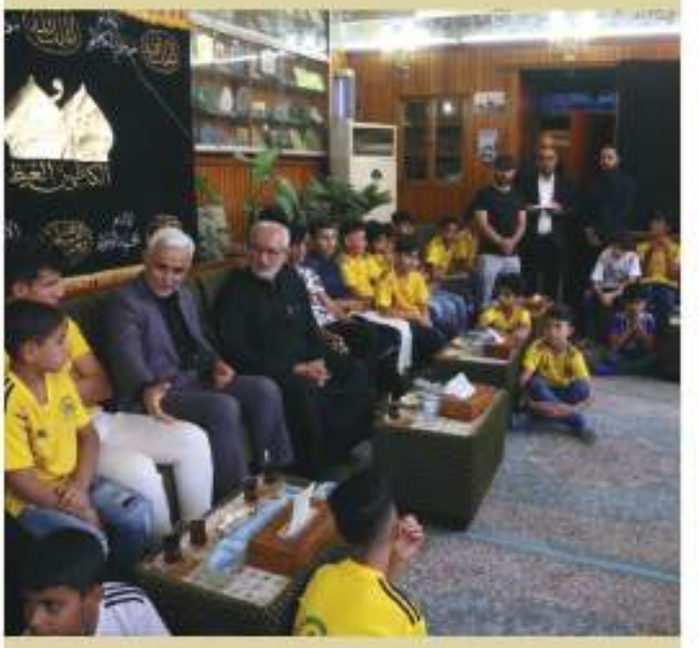

إقامة مجلس تأبيني
ترحماً على أرواح شهداء ركضة (طويريج)

ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار الذين قضوا ظهيرة يوم العاشر من محرم الحرام عند باب الرجاء في الصحن الحسيني الشريف إحياءً للشعائر الحسينية المباركة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة وجميع خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مجلساً تأبينياً على أرواح الشهداء الطاهرة التي فاضت في حادثة التدافع والاختناق الذي حدث خلال أداء شعيرة ركضة (طويريج) التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة في يوم عاشوراء من كل سنة.

استهل الحفل التأبيني بتلاوة من الذكر الحكيم عطر بها مسامع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم، بعدها شهد وقفة جداد وقراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهداء ركضة (طويريج) وشهداء العراق عامة. ومن ثم قراءة دعاء كميل، بعدها ارتقى المنبر فضيلة الشيخ مهند الحلي وألقى محاضرة دينية واختتم المجلس بعدها بقصائد رثائية للرادود كرار الكاظمي صور فيها مأساة واقعة الطف، وقصيدة ترثي شهداء ركضة طويريج بالابتهال والدعاء إلى الباري عز وجل بتعجيل الفرج، والترحم على أرواح الشهداء السعداء، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان وأن يعجل بشفاء الجرحى والمصابين إنه سميع مجيب.

في السياق ذاته حضر وفد خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم علي كشكول المجلس التأبيني الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ترحماً على أرواح الشهداء السعداء الذين قضوا نحبهم أثناء تأديتهم مراسم ركضة (طويريج) المليونية السنوية في يوم العاشر من محرم الحرام، وقدم أعضاء الوفد إلى ذوي الضحايا مواساة وتعازي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وودّع الوفد الزائر من قبل القائمين على مراسم العزاء بمثل ما استقبلوا فيه من عبارات الود والترحيب.

حضور المؤتمر التنسيقي المشترك الخاص بزيارة عاشوراء

في سياق الجهود المتواصلة للعتبة الكاظمية المقدسة لإحياء شهر الأحزان محرم الحرام، ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وبتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حضر وفد خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام برئاسة نائب الأمين العام المهندس سعد الحجية أعمال المؤتمر التنسيقي المشترك، بحضور قائممقام مدينة الكاظمية الأستاذ يوسف السعدي وآمر اللواء الثامن / الشرطة الاتحادية، وعدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية، فضلاً عن رؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية. وتناول المؤتمر الآليات الرئيسة لسير الخطة الخدمية والأمنية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في شهر محرم الحرام وذكرى عاشوراء، واستقبالها للمواكب العزائية، كما جرى التوكيد على تنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة، وتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات لهم خلال توافدهم لإحياء هذه الذكرى الأليمة.

من جانب آخر شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الاجتماع الخاص الذي عقدته قيادة الفرقة الثانية / الشرطة الاتحادية بحضور قائد الفرقة الثانية وعدد من ممثلي الأجهزة الأمنية والجهات الخدمية، وجرى خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية والمواكب الحسينية لتعزيز التعاون فيما بينها، والتواصل لأجل الحفاظ على أمن وسلامة جميع الزائرين.

حضور مؤتمر الخدمات الطبّية
في الزيارة الأربعينية

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الدكتور سعد عبد نفي المؤتمر الإقليمي الأول للخدمات الطبية في الزيارة الأربعينية الذي أقامته جامعة العميد بإشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبرعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الصحة والبيئة تحت شعار: (الخدمة الطبية صمام أمان للزيارة الأربعينية)، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين والأكاديميين في الاختصاصات الطبية.

وتضمنت فعاليات المؤتمر إلقاء كلمات عدّة سلّطت الضوء على آخر المستجدات والأبحاث العلمية المختلفة في المجال الطبي، ودور البحث العلمي والتخطيط الاستراتيجي في تطوير الخدمات الطبية في أيام الزيارات في كربلاء المقدسة، وتهيئة مناخ صحي آمن للجموع المليونية الوافدة زيارة الأربعين المباركة.

تأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المُلتقى العلمي لتعكس دعمها واهتمامها ورعايتها للجوانب الصحية والإنسانية، وتوظيف البرامج والأفكار العلمية في خدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

المشاركة في مؤتمر
المجلس البلدي لمدينة الكاظمية

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر المجلس البلدي لقضاء مدينة الكاظمية المقدسة الذي عقد بحضور قائممقام مدينة الكاظمية المقدسة، وآمر اللواء الثامن/ شرطة اتحادية، ورئيس اللجنة الأمنية، وأعضاء المجلس البلدي لقاطع مدينة الكاظمية المقدسة، وجرى خلال المؤتمر مناقشة النجاحات التي تحققت في الزيارة المباركة والاستفادة من التجربة في المواسم والزيارات اللاحقة.

وأثنى المشاركون في المؤتمر على الجهود الاستثنائية التي قدمتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمنيا العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة، من خلال أدائهم وتعاونهم ودعمهم المستمر للدوائر الأمنية والخدمية والمواكب الحسينية. واختتم المؤتمر بتقديم شهادة تقديرية إلى الجهات الحكومية التي ساهمت بتلك النجاحات ومن بينها ملاكات قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لدورهم الكبير والفاعل في تأدية مهامهم على أكمل وجه.

حضور المؤتمر العلمي الدولي
حول السيد عبد الرزاق المقرّم قدس سره

لبّى خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام دعوة حضور المؤتمر العلمي الدولي الثاني الموسوم بـ(العلامة السيد عبد الرزاق المقرّم قدس سره .. منهجه وآثاره العلمية)، الذي أقامه مركز دار إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية، تزامناً مع مرور الذكرى السنوية (الخمسين) لوفاته، وشهد المؤتمر مشاركة واسعة لشخصيات دينية وثقافية وأكاديمية من داخل العراق وخارجه. وألقيت خلال المؤتمر كلمات عدّة استعرضت الجانب التجديدي في فكر السيد المقرّم قدس سره، وما تركه هذا العالم الجليل في مشروعه الإصلاحي من آثار علمية وفكرية ومنهجية أغنت الساحة الإسلامية والحوزة العلمية.

كما شهد حفل افتتاح المؤتمر إزاحة الستار عن موسوعة السيد عبد الرزاق المقرم المتكونة من (٢٧) مجلداً، بعدها بدأت الجلسات البحثية العلمية.

تجدر الإشارة إلى أن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه المحافل تأتي تكريماً وتخليداً للعلماء الأعلام والشخصيات الدينية، ودورهم الكبير والبارز في توجيه الأمّة، وللتأكيد على ضرورة الاهتمام والاحتفاء بتلك الرموز واستذكار مآثرهم وصفحات حياتهم المُشرقة لأجل الحفاظ على تراثنا الديني والعلمي والثقافي والحضاري.

حضور فعاليات مهرجان
تراتيل سجادية الدوليّ

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري والوفد المرافق لهُ دعوة لحضور حفل افتتاح فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدوليّ الذي أقيم بنسخته السادسة في العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار : (العدالة الاجتماعية في رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام)، تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

وبحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وبمشاركة شخصيات ووفود رسمية وأكاديمية من أطياف والقوميات مختلفة توافدت من داخل العراق وخارجه.

وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات عدّة بيّنت الدور الرسالي للإمام السجاد عليه السلام، وأهمية رسالة الحقوق الجامعة التي تُعدُّ من كنوز المعرفة الإنسانية التي لم تلق من الاهتمام بمضامينها وتعليمها القدر الذي تستحقه، وعلى الخصوص في مدارسنا ومراكزنا التعليمية، وضمن مؤسسات المجتمع المدني والمراكز الشبابية.

كما أكدت ضرورة الاهتمام اللائق بجوهرة حقوق الإنسان التي وردت في رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام التي جمعت وأوفت واستكملت كلّ ما يتعلق بتلك الحقوق الإنسانية، وكذلك الحفاظ على هذا التراث الأخلاقي والفكري الذي يتصل بالمعرفة الإلهية.

واختتم الحفل بتكريم كوكبة من خطباء ورواد المنبر الحسيني وهم كلّ من: سماحة السيد مرتضى الفريجي، وسماحة السيد جاسم الطويرجاوي وفضيلة الشيخ باقر المقدسي، وفضيلة الشيخ مرتضى الشاهرودي، تخليداً لمسيرتهم المباركة في تلك المدرسة الخطابية العريقة، ليستمر بعدها المهرجان بإقامة الجلسات العلمية البحثية.

من جانبه تقدّم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر والتقدير إلى القائمين على إدارة هذا المهرجان متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

في السياق ذاته ودعماً للحركة الثقافية ونشر فكر الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وتراثيما العريق، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في المعرض الدولي السادس للكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية، وكان لجناح العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى الثقافي بصمة واضحة من خلال معروضاته القيّمة للكتب والعناوين والمطبوعات المتنوعة فضلاً عن الإصدارات والمجلات الدورية لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وشهد المعرض إقبالاً كبيراً من قبل الزائرين الكرام. يذكر أن المعرض شهد مشاركة دور نشر محلية ودولية وصل عددها إلى (٨٥) داراً من العراق ولبنان وإيران وأمريكا وتونس.

حسين علي السعدي

العتبة الكاظمية المقدسة

تشهد مراسم رفع رايات العزاء الحسيني

إيذاناً ببدء مراسم العزاء الحسيني، وإحياءً ليوم عاشوراء ذكرى استشهاد سبط النبي الأكرم ﷺ الإمام الحسين بن علي والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مراسم استبدال زياتي القبتين الشريفتين للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام برايتي الحزن والأسى السوداويتين بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري، وأعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والقيادات الأمنية، وجمع غفير من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة، وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

واستهلت المراسم العزائية بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، ومما جاء فيها: (علينا جميعاً إحياء كل ما يتعلق بإمامنا الحسين عليه السلام وبخلّد ذكراه، لأن جلّ ما نملك من مُثُل وقيم هو من بركات تضحيات سيد الشهداء. فذكرى عاشوراء هي التي غرست في أعماقنا العبودية لله عز وجل، ومبادئ الإنسانية والإيثار وخدمة الآخرين، والعطف على الضعفاء، والدفاع عن المظلومين، ولأجل هذا كله يجب أن نحافظ على جذوة ملحمة عاشوراء متقدة على الدوام، وأن نبذل مهجنا دونها، لنضمن الرفعة والشموخ لنا ولأجيالنا من بعدنا.

والسؤال المهم في هذه المناسبة هو: هل شكلت عاشوراء إضافة روحية مهمة في حياتنا؟ أم كانت مجرد طقوس خالية من معناها الروحي وأهدافها السامية؟

فهل كانت مجرد عادات وتقاليد، وهل شعرنا بأنا عايشنا الحسين عليه السلام فعلاً؟ وانسكبت شخصيته فينا وسرت في دمائنا وعروقنا وذابت في بوتقة الحسين عليه السلام؟

هل عملت السيرة الحسينية بتنمية عواطفنا الأسرية والاجتماعية والإنسانية؟ خرج الحسين للإصلاح .. فأين مواقع الإصلاح من حياتنا وسلوكنا وأعمالنا؟ هل سمحنا للإمام الحسين عليه السلام في إغناء إنسانيتنا وعواطفنا الروحية وإبعاد قلوبنا عن الحقد والكبر والظلم؟ هل من الجميل أن نرد إحسان الإمام الحسين عليه السلام لنا عندما قدم نفسه وأهله شهداء وسبايا يوم الطف بعدم التزام نهجه وعقيدته؟ ماذا سنقول لرسول الله ﷺ غداً عندما يعرف أن أمته تركت دم الحسين يضيع سدىً وانشغلت بالتكالب على الدنيا ظلماً وعدواناً؟ فالحسين درس لترسيم العلاقة مع الله، العلاقة الدائمة لا العلاقة الموسمية، العلاقة التي لا تقتصر على الصلاة والصيام فحسب، بل تمتد بها إلى كل ما يدور في الحياة.

وأضاف: إن من عزم سيد الثائرين وقبلة المجاهدين استمدت فتوى الدفاع الكفائي لتكون المرجعية الدينية العليا على خطى الحسين في نصرة الدين والدفاع عن الإسلام المحمدي الأصيل، فثورته عليه السلام كانت في سبيل الله، وفتوى المرجعية الرشيدة كانت من أجل بقاء كلمة الله هي العليا وحفظ الدين من الزيغ والانحراف.

نعم تكرر المشهد وتغير الأشخاص فسقط الشهداء يوم الطف لترفيهم الملائكة إلى جنات الخلد، وفي زماننا هذا أيضاً ما زالت مواكب الشهداء يُرقون إلى جنات الفردوس العاليات مع الحسين عليه السلام، كان أبوه أمير المؤمنين عليه السلام فالحسين عليه السلام أمير الشهداء يقودهم إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر، كلما شاهدنا طفلة يتيمة تجلت أمامنا رقية وانكسارها، وكلما مرّ علينا طفل يتيم استذكرنا يتامى الحسين وأل عقيل والنساء الثكالى من بني هاشم، فنصرفنا إزاء يتامى الحشد الشعبي والقوات الأمنية يجب أن يكون بمستوى تصرفنا إزاء يتامى وسبايا عاشوراء من التقديس والاحترام والدفاع عنهم .. فتحية محمدية علوية حسينية لحشدنا الشعبي وشهدائهم، وأيتامهم. نقف أمام تضحياتهم بإجلال وإكبار لأنهم كانوا كأصحاب الإمام الحسين عليه السلام ليس للدنيا حساب ومنزلة عندهم، وأنّ طريقهم ينتهي بالشهادة لا بمنصب وجائزة .. أبناء الحشد تركوا الدنيا وزبرجها وزخرفها للدفاع عن المقدسات فقهم الأول والأخير أن يقفوا في ذلك الطابور الطويل في قافلة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام).

كما شيدت المراسم العزائية فعالية درامية داخل الصحن الشريف قامت بها فرقة إنشاد الجوادين وبمشاركة طلبة الدورات القرآنية في العتبة الكاظمية المقدسة.

بعدها رفعت رايات الحزن وسط أجواء سادها الحزن والأسى وعلتها الهتافات بـ (لبيك يا حُسين)، لتختتم المراسم الولائية بقراءة القصائد والمراثي الحسينية التي تستذكر المصاب الجلل الذي مرّ على البيت النبوي الشريف.

حملة عاشورائية للتبرع بالدم

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع المركز الوطني لنقل الدم الحملة العاشورائية السنوية للتبرع بالدم في الصحن الكاظمي الشريف، وجاء انطلاق هذه الحملة المباركة تجسيداً لقوله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، وتزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، الذي قدّم دمه الطاهر ودماء أهل بيته وأصحابه الأبرار عليهم السلام نصرة للدين ودفاعاً عن الحق، حيث توجّبت حشود الزائرين الكرام مُلبّية لهذا النداء، وداعمة الحملة المباركة لما لها من بُعد إنساني وحس إيماني.

وعن مجريات الحملة والاستعدادات التي أجريت لإنجاحها تحدث مسؤول فريق وحدة جمع الدم في المركز الوطني لنقل الدم / معاون طبي أقدم صادق محمد الموسوي قائلاً: أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لأجل إبراز الجانب الإنساني لأهداف نهضة الإمام الحسين عليه السلام عبر دعم مخزون المركز الوطني، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون والتنسيق مع المركز الوطني لنقل الدم هذه الحملة العاشورائية السنوية المباركة، والتي تُسهم وبشكل فاعل في توفير كميات وأنواع مختلفة من أصناف الدم ومشتقاته لدعم الجرحى والمصابين من قواتنا الأمنية والحشد الشعبي الذين لبّوا فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فضلاً عن توفير كميات أخرى لإنقاذ حياة المواطنين المصابين بالأمراض المزمنة، مثل فقر الدم الوراثي ونخص بالذكر (الثلاسيميا)، وكذلك مختلف الأورام السرطانية، سيما سرطانات الدم (اللوكيميا) بالإضافة إلى الحالات الأخرى ونخص بالذكر حوادث الطرق والعمليات الجراحية الطارئة.

وأضاف في حديثه: إن هذه التجربة الإنسانية التي سعى لها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري لاقت نجاحاً كبيراً منذ انطلاقها عام ٢٠٠٤م والتأسيس لها في العتبة المقدسة.

وختم الموسوي حديثه بتقديم الشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدورها الكبير في دعم ورعاية وتنظيم هذه الحملات الإنسانية متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

وفي السياق ذاته: وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري نداءه إلى كل أبناء الشعب العراقي بأن ننهل من الآية الكريمة: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، ومن عملية التبرع التطوعي بالدم بشكل دائم ومستمر نبحاً ودرساً من الدروس الحقيقية لمدرسة سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، في إحياء النفس المحترمة بكل ما تحمل الآية الكريمة من معانٍ، وإن لا يقصّروا في ذلك من خلال الوقوف مع المركز الوطني لنقل الدم بإدارته وملاكاته المخلصة التي تواصل الليل بالنهار من أجل توفير دم سليم وأمن لعلاج وإنقاذ حياة مرضانا وجرحانا، كما وجّه السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الشكر والتقدير والامتنان إلى وزارة الصحة العراقية وإلى دائرة الأمور الطبية وإلى المركز الوطني لنقل الدم وكل الملاكات المخلصة وذلك لجهودهم المباركة وتعاونهم مع العتبة الكاظمية المقدسة وفقهم الله تعالى لخدمة العراق وأهله.

خدمات متنوعة لخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام
خلال أيام محرم الحرام

تزامنا مع توافد الأعداد الكبيرة من الزائرين إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء لذكرى عاشوراء الأليمة قدّم خُدام العتبة الكاظمية المقدسة وبهمة وإخلاص عاليين قصارى جهودهم وخدماتهم اللازمة بتنسيق عالٍ بين الوحدات والشعب والأقسام وفق الخطة التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وأولى تلك المهام كانت لقسم حفظ النظام في العتبة المقدسة، حيث شملت المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم كافة التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم إلى الصحن الكاظمي الشريف ومغادرته، من خلال تواصلهم مع وحدة الكاميرات التي لها الدور الكبير والمهم بانسيابية حركة سير الزائرين والمواكب الحسينية عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف ومخارجه، ودورها ببعض التدابير الأمنية، هذا فضلاً عن الدور المماثل لشعبة الشؤون النسوية التي حرصت على إنجاح مراسم الزيارة والحفاظ على انسيابية حركة الزائرات الكريمات من دون خلل.

كما كان لقسم خدمة الزائرين ووحداته دور مهم من خلال ارتباطه بالزائر بشكل مباشر وتقديمه الخدمة له ضمن مهام عمله، أما قسم خدمات العتبة المقدسة فقد اضطلع بمهامه ومسؤوليته في تنظيم حركة الدخول والمغادرة من وإلى الحرم الشريف، فضلاً عن فرش الحرم وأروقته وتعطيره ودور وحدة المكتبة القرآنية لتثمر تلك الجهود بتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية.

أما شعبة النظافة فقد وظفت جهودها وأنجزت أعمالها التي شملت إدامة الرحاب الطاهرة للصحن الشريف والحفاظ على نظافته وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام بزيادة مساحات أوسع لفرش السجاد وإدامة نقاط شرب المياه والحفاظ على نظافة الوحدات الصحية، فضلاً عن إقامة حملات تنظيف الشوارع المؤدية للصحن الشريف بعد انتهاء مراسم العزاء في يوم العاشر من محرم الحرام.

كما شملت مهام قسم الكهروميكانيك وخدماته الفنية أرجاء العتبة المقدسة كافة ومحيطها قبيل انطلاق الخطة الخدمية. أما قسم العلاقات العامة، فقد تكلفت ملاكاته باستقبال المواكب الحسينية التي تشرفت بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وضيافتها، وتهيئة الأماكن الخاصة لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

من جانب آخر قدّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة الإعلام، مجموعة من الأعمال بينها التغطيات الإعلامية لنشاطات العتبة المقدسة وإعداد الفواصل التلفزيونية والإذاعية، وتصميم الفلكسات وطباعة الإعلانات واليوسترات الخاصة بهذه المناسبة، فضلاً عن نشاط قناة الجوادين وإذاعة الجوادين ودور وحدة الهندسة الصوتية وما تقوم به من تنظيم الصوت بشكل دقيق لتغطية المجالس والفعاليات التي شهدتها رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام بمشاركة وحدة دار القرآن الكريم وقراء العتبة المقدسة ورواديدها.

في السياق ذاته وضمن الخطة الخدمية التي أنجزت خلال أيام عاشوراء وبتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة شاركت العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة مسجد آل ياسين، العتبتين المقدستين العسكرية والعباسية في تسيير عدد من الحافلات السياحية (الباصات) لنقل الزائرين الكرام إلى مدينة سامراء المقدسة لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام والمشاركة في مراسم العزاء الحسيني الذي أعدته ممثلية المرجعية الدينية إحياء ليوم عاشوراء، وتجديد الحزن في دار الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف في ذكرى استشهاد سبط رسول الرحمة الإمام الحسين والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه عليهم السلام في معركة الطف الخالدة، حيث انطلقت مسيرة ولائية حاشدة، صدحت فيها حناجر المعزين المشاركين بالردّات والهتافات التي تعبر عن ولائهم المطلق لإمامهم سيد الشهداء الحسين عليه السلام والسير على نهجه القويم وسيرته الخالدة المليئة بالفضائل والتضحيات والسجايا الحميدة، واختتم البرنامج التأبيني بمجلس للعزاء في رحاب العتبة العسكرية المقدسة.

مراسم إحياء العزاء الحسيني في شهر محرم الحرام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار وصحبه الأبرار عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث أعدّت برنامجاً خاصاً طيلة أيام شهر محرم الحرام، شمل إلقاء المحاضرات الدينية وإقامة المراثي الحسينية في ليالي العشرة الأولى من الشهر بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ سعيد آل كثير، وفي العشرة الثانية بمشاركة خطيب المنبر الحسيني الشيخ مهند الحلي، وفي العشرة الثالثة من الشهر ذاته بمشاركة الشيخ منير الجابري. وتطرق المحاضرون إلى أهم الجوانب والأبعاد الرسالية والعقائدية والاجتماعية لثورة الإمام الحسين عليه السلام، وما حققته من حفظ للمبادئ الحقّة والدعوة إلى نصرة الدين الإسلامي وإحياء الرسالة المحمدية بعد أن بدأ الناس بالانحراف عنها واتباعهم للبدع وإماتة السنن، كما سلّط الضوء على البعد الأخلاقي والإنساني في موقف التي جرت في معركة الطف وما شكلته من نقطة تحول جذري وإصلاحي لواقع الأمة. كما أكد المحاضرون ضرورة معالجة الظواهر السلبية التي تهدد مجتمعنا الإسلامي وشددوا على معالجتها بأسلوب علمي توعوي تربوي رصين.

وأعقب المحاضرات إقامة مجالس العزاء الحسيني شارك فيها روادید المنبر الحسيني من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة بقراءة القصائد والمراثي الولائية لسبط الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، عبّرت جميعها عن عظم المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام بحضور الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام ممن توافدوا لتقديم التعازي بهذا المصاب الجلل.

في السياق ذاته أقام خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مجالس العزاء الحسيني وإحياء الشعائر الدينية، في رواق عبد الله بن عبد المطلب بمشاركة عدد من الخطباء والروادید الحسينيين. كما شاركوا في تقديم الخدمات للزائرين الكرام الوافدين إلى الحرم الكاظمي المقدس.

كما أحيا موكب (أصحاب البصيرة الحسينيون) الذي يضم عدداً من المكفوفين بهذه المناسبة مجلساً للعزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وكان في استقبال المعزين جمع من خُدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام يتقدمهم نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد الحجية، وردد المعزون عبارات العزاء والولاء لسيد الشهداء عليه السلام مؤكدين خلال مشاركتهم على ما يتمتعون به من بصيرة إيمانية تجعلهم يتبعون الحق المتجسد بالإمام الحسين عليه السلام والسير على نهجه القويم.

وفي ختام المجلس العزائي قدّم موكب (أصحاب البصيرة الحسينيون) بطاقة شكر وتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدورها الفاعل في تقديم التسهيلات كافة لهذه الشريحة الاجتماعية.

حضور حفل افتتاح مهرجان حليف القرآن السنوي

بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حضر وفد خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام حفل افتتاح فعاليات مهرجان حليف القرآن السنوي الثامن الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق تحت شعار: (ثورة الإباء من الشّهيد إلى الخفيد)، بحضور ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة ونخبة من الباحثين والأكاديميين من الجامعات العراقية والمؤسسات الثقافية.

وشهد حفل افتتاح المهرجان إلقاء كلمات عدّة سُلّط من خلالها الضوء على السيرة المباركة لزيد الشهيد ومكانته ومنزلته وجهاده وثورته وارتباطها الوثيق بثورة الإمام الحسين عليه السلام فضلاً عن الأبعاد المشتركة بين الثورتين في الجوانب العقائدية والفقهية والأخلاقية والسياسية.

كما تخلّل فعاليات المهرجان إقامة معرض الصور الفوتوغرافية لتوثيق العمارة الإسلامية للمزار، وأمسية قرآنية، وجلسة شعرية إحياءً لتراث زيد الشهيد عليه السلام وثورته التي تمثل امتداداً لثورة جده الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن إقامة الجلسات العلمية البحتة.

الصحن الكاظمي الشريف

يشهد مراسم العاشر من محرم الحرام

استذكاراً للرزية الكبرى والمصاب الجلّل باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه الأبرار عليهم السلام. ومواساةً للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار صلى الله عليه وآله أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مراسم عزائية خاصة بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم للقارئ الحاج همام عدنان، بعدها ارتقى المنبر فضيلة الشيخ سعيد آل كثير وألقى القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة (المقتل الحسيني)، تلك الفاجعة الأليمة التي قدم فيها سيد الشهداء دمه الطاهر ونفسه الزكية، ودماء أهل بيته وأصحابه الكرام فداءً للدين الحنيف، حيث عمت أجواء الصحن الشريف مشاعر الحزن والأسى، بعدها اختتمت المراسم بقراءة القصائد الرثائية بمشاركة خادم الإمامين الجوادين كرار الكاظمي وقراءة زيارة الناحية المقدسة بمشاركة القارئ الحاج عامر الخفاجي، حيث تضرّع المعزون ودعوا الباري عزّ وجل بأن يحفظ قواتنا الأمنية والحشد الشعبي المُلبّين لفتوى الدفاع الكفائي المدافعين عن بلدنا ومقدساتنا ويثبّت أقدامهم ويسدّد خطاهم.

أهالي الكرادة الشرقية

يحيون ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ومواساة لآل بيت النبوة عليهم السلام نظّمت مواكب وأهالي الكرادة الشرقية في بغداد وبالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية عزائية حاشدة انطلقت من شارع باب المراد متجهة صوب حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام صدحت فيها حناجر المعزين بعبارات العزاء والمواساة التي تعبر عن ولائهم المطلق لإمامهم السجّاد عليه السلام والتمسّك بنهجه القويم وسيرته الخالدة المليئة بالفضائل والتضحيات والسجايا الحميدة.

وكان في استقبال الجموع المعزّية سماحة الشيخ حسين ال ياسين (دامت توفيقاته) والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري ونائبه المهندس سعد الحجية وعدد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

واختتمت المسيرة بإقامة مجلس تأبيني في رواق عبد الله بن عبد المطلب، وألقاء كلمة لممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين الذي رحّب في مستهلها بالمعزين وأضاف قائلاً: (نسأل الله تعالى أن يتقبل من الأخوة الأكارم هذا العزاء، وأن يديم عليهم نعمة الولاء لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم يحيون مجالسهم المباركة، والتي يجدون فيها هويتهم، وفكرهم، وأصالتهم، وبنيانهم المرصوص في هذه التجمعات).

كما بين الهدف من إقامة هذه الشعائر بقوله: (أن هذه التجمعات العزائية هي (دينٌ و ذين) فالتجمع والبكاء واحياء القضية الحسينية هو إحياء للدين والعقيدة، وكذلك نحن مدينون لأهل البيت عليهم السلام، وعلينا أن نحيي ذكرهم ورثاءهم، والبكاء عليهم، ونشر مواعظهم، كما ينبغي أن تكون هذه الفكرة حاضرة منيرة في أذهان أبنائنا الأعزاء، ولا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى السادة المعزّين وإلى الأمين العام للعتبة الكاظمية الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة ونسأل الله العليّ القدير للجميع دوام التوفيق والسداد).

بعدها اختتمت تلك المراسم العزائية بإقامة صلاة العشائين، والتبرك في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تشهد إقامة

ملتقى الجوادين الطلابي الأول

ضمن الخطط التنموية التي تهدف إلى تحصين شريحة الطلبة والشباب فكرياً وعقائدياً، والاهتمام بتطلعاتهم انطلقت فعاليات ملتقى الجوادين عليهما السلام الطلابي الأول، لتنمية الشخصية وبنائها الذي استضافته اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار: (بناء الإنسان منهجنا)، تبعاً لبرنامج يتضمن: التعريف بالملتقى، ومحاضرات في التنمية البشرية بإشراف مُدربين أكفاء لهم الخبرة في الطرح والمحاورة التنموية، وسلسلة من المحاضرات الأخلاقية بإشراف عدد من خدم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وكذلك دروس في القرآن الكريم بإشراف عدد من الأساتذة المتخصصين بالشأن القرآني، فضلاً عن القيام بجولات للتعرف على معالم العتبة الكاظمية المقدسة ومشاريعها، وأهم مفاصلها في المجالات الفكرية والإعلامية والثقافية والتقنية والحرفية.

ويهدف هذا المُلتقى الذي يحمل عبق الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام إلى دعم شريحة الطلبة والارتقاء بمستواها الثقافي والسعي إلى تجذير المفاهيم الإسلامية الإنسانية فيها، والعمل على عكسها إيجابياً في حياتهم، فضلاً عن تطوير قدرات هؤلاء الفتية بمختلف المجالات..

في السياق ذاته نظّمت اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً خاصاً لخريجي مُلتقى الجوادين عليهما السلام الأول الطلابي شمل التشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وزيارة مدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وجولة في متحف الكفيل للتعرف على أهم مقتنيات العتبة العباسية المقدسة. وشارك طلبة المُلتقى خدّام العتبة الحسينية المقدسة في المراسم العبادية اليومية وقراءة أنشودة (نداء العقيدة) التي تقام في العتبة الحسينية المقدسة.

كما نظّمت اللجنة الاجتماعية لطلبة المُلتقى زيارة ترفيهية إلى المتحف الوطني العراقي، اطلع خلالها على مجموعة من مقتنياته وقطعه الأثرية واستمعوا إلى شرح موجز عن طبيعة معروضات المتحف التي يعود تاريخها للعصور القديمة التي مرّ بها العراق، وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية حرصت على إعداد برنامج لنقل الطلاب ذهاباً وإياباً، وتهيئة المرافقين لتلك المجموعات تسعى من خلاله الاهتمام بهذه الشريحة الشابة، وتوفير كل مستلزمات الرعاية الخاصة بها.

انطلاق دورة الجوادين التثقيفية

تنفيذاً لوصايا المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف ممثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وبرعاية مباركة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، نظّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة الإمامين الجوادين عليهما السلام الأولى في مكارم الأخلاق تحت شعار: (مشروع الكلمة الطيبة صدقة وتبسمُك في وجه أخيك صدقة).

وحاضر في الدورة التي أقيمت بمشاركة عدد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام كلٌ من المشايخ الفضلاء: عضو مجلس الإدارة الشيخ منير حسين العامري، والشيخ طه حافظ العبيدي، والشيخ عماد موسى الكاظمي، والشيخ منير صادق الكاظمي، والشيخ غدي حاتم الكاظمي، والشيخ قاسم كاظم الخفاجي.

وتناولت الدورة سلسلة من المحاضرات في الجانب الأخلاقي تضمنت دروس في (الأمانة والخيانة، والصبر، الكرم، وحُسن الخُلق، والغيبة والنميمة، والإيثار)، والتعريف بسيرة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وأخلاقهم العظيمة، كما أكدت على ضرورة أن ينعكس هذا الأمر على أداء الخادم مع الزائرين الكرام وسلوكهم، والحفاظ على حالة الانتساب للمكان المقدس وهو حرم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وما يتوجب عليه في مواصلة العطاء والخدمة الخالصة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل برامجها القرآنية والعقائدية التثقيفية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، من خلال إقامة الدورات والمحاضرات الدينية والتوعوية، وقراءة الأدعية والزيارات اليومية، والتعريف بأهم المسائل والأحكام والواجبات الشرعية للزائرين الكرام.

وبعد أن أكملت اللجنة الاجتماعية البرنامج التوعوي الخاص بهذا الملتقى، اختتمت فعالياته بإقامة حفل مبارك استهل بتلاوة معطّرة من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين الطالب حيدر غانم، بعدها كلمة ترحيبية لفضيلة الشيخ عماد الكاظمي، أشار خلالها إلى نجاح هذه التجربة وثمارها المنتجة، من خلال إقامة المحاضرات التوجيهيّة والتثقيفيّة والتنموية التي أكدت على بناء الذات، وأن يكون لدى كلّ إنسان وبالأخصّ طالب العلم غاية محدّدة وهدف يرتقي من خلاله سُلّم الكمال، وأن يكون المرء على قدر من المسؤولية بين منظومته المجتمعية، وكذلك قدمت دروساً تعليمية، وورش عملية، والاطلاع على مفاصل العتبة المقدسة وأقسامها ومشاريعها الخدمية والفكرية والعمرانية والفنية فضلاً عن جولات ترفيهية.

تلتها كلمة لرئيس اللجنة الاجتماعية المهندس ضياء عبد الأمير بيّن فيها قائلاً: (إن للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أدواراً مهمة في جميع مجالات الحياة الدينية والفكرية والإنسانية والثقافية، وكان من بين هذه الأدوار هو الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، وبناء المجتمع من خلال تشكيل لجنة تسمى بـ(اللجنة الاجتماعية) وكان لها نشاطاتها المتعددة، ومنها مُلتقى الجوادين عليهما السلام الطلابي الأول، والذي يهدف إلى حلّ مشاكل الطلبة وتوجيههم، وإيجاد السبل السليمة لاستثمار أوقاتهم وقدراتهم في المجالات الصحيحة، وكذلك توعية الطلاب بأهمية العلم والدراسة وسعيهم للاجتهاد والتفوق والحصول على أفضل النتائج، كما أن المُلتقى ساهم بتثقيف الطلبة على الخدمة والعمل التطوعي حيث فتح الباب أمامهم للتشرف بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، كذلك اطلاع هؤلاء الشباب على حجم الجهود المبذولة من قبل العاملين في العتبة المقدسة وكأنهم خلية نحل تعمل ليل نهار لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

كما سعى المُلتقى من خلال هذه الجهود إلى توجيه الشباب وتحذيرهم من التيارات والأفكار الإلحادية التي تستهدف الساحة البشرية وعلى وجه الخصوص شبابنا وإبعادهم عن التوجه إلى الله تبارك وتعالى، إذ يريد أصحاب تلك التيارات المنحرفة أن يكون الإنسان حراً وفق نظرياتهم المريضة من دون وازع ديني وأخلاقي، وهذه شبهة من الشبهات المعاصرة، لذا تم تسليط الضوء على تلك المفاهيم الخاطئة وإظهار الخفايا الكامنة وراء هذا التوجّه، والسعي إلى توجيه هؤلاء الفتية إلى بناء الذات نحو عقيدة إسلامية سليمة صحيحة..)

بعدها شهد الحفل عرض فلم وثائقي حول مسيرة أعمال المُلتقى الطلابي التي استمرت على مدى (٣٠) يوماً. واختتم الحفل بتوزيع شهادات المشاركة والهدايا على الطلبة المشاركين في المُلتقى من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف وفد
مؤسسة المعرفة الثقافية / فرع الكرادة

ضمن توجّهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وسعيها لخدمة المجتمع والانفتاح على المؤسسات الخيرية، ورعاية برامجها الدينية والفكرية والثقافية، استضافت العتبة الكاظمية المقدسة وفد مؤسسة المعرفة الثقافية / فرع الكرادة، في خطوة تواصلية ثقافية للمزيد من علوم ومعارف أهل البيت الكرام عليهم السلام والتبرك بالرحاب الطاهرة لمرافدهم المشرّفة. وتخلل برنامج الاستضافة التي ضمّت عدداً من العوائل من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية إقامة محاضرة توجيهية تثقيفية في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، أكدت على مفهوم (الغاية) وضرورة أن يكون لكل إنسان مؤمن غاية محدّدة، وهدف يرتقي إليه في سُلّم الكمال، وأن يتمتع بقدر عالٍ من المسؤولية لجاه دينه ومجتمعه.

كما شهد البرنامج جولة للعوائل المستضافة لزيارة معالم العتبة المقدسة، ومنها مكتبة الجوادين العامة والاطلاع على نفائس الكتب والمؤلفات والمخطوطات، وزيارة معرض النقش والزخرفة مبدين إعجابهم باللوحات الرائعة والأعمال الفنية التي تنم عن الأصالة والإرث الذي يتمتع به هذا المكان المقدس من الناحية الأثرية والعمرانية والحضارية.

أعمال إكساء
المنارة الشمالية الشرقية وتذهيبها

تواصل ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة جهودها لتنفيذ أعمالها لاستكمال مشروع صيانة المنارة الشمالية الشرقية واكسائها وتذهيبها في الصحن الكاظمي الشريف، بالتعاون مع مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة، وبمتابعة حثيثة وإشراف مباشر من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري.

صرح بذلك المهندس مازن كاظم ميدي أحد العاملين في هذا المشروع، وأضاف قائلاً: فيما يخص الجزء الأسفل من مشروع معالجة المنارة الشمالية الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف، تم حفر وصب ركائز البيكل الكونكريتي، وكذلك صبت أسس الجدران المحيطة بالمنارة، ورافق تلك الجهود إزالة المرمر والنقوش والطبقات الإكساتية القديمة للجدران من الداخل والخارج، فضلاً عن أعمال المعالجة الإنشائية الأخرى منها التثقيب والربط والتنظيف وأعمال صب الجدران المحيطة بالمنارة بسمك (٢٠ سم).

وعن طبيعة الأعمال الجارية في الجزء العلوي للمنارة تحدّث المهندس حامد إبراهيم علوان قائلاً: بدءًا تم إعداد مخطط يتضمن تسلسلات وترقيم البلاطات الذهبية القديمة للمنارة، بعدها تم المباشرة برفعها وخزنها بطريقة فنية وحرفية، بعد ذلك ستشهد الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى وبركة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام عملية التذهيب والإكساء

وتركيب البلاطات بقياسات وأشكال مختلفة وفق التصاميم المصادق عليها، واعتماد أسلوب الطلاء الإلكتروني مع مراعاة الحفاظ على البيئة الأثرية الموجودة في واجهة المنارة.

تجدر الإشارة إلى أن العاملين في هذا المشروع يبذلون المزيد من الجهود لأجل إنجاز العمل ضمن السقف الزمني المحدد للمشروع ووفق المواصفات التصميمية والتنفيذية المُعدّة له، حيث حظيت بدعم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وإشراف مباشر على مراحل العمل.

مكتبة الجوادين العامة

تعقد الندوتين الثانية عشر والثالثة عشر بعد المائة

استذكاراً لواقعة الطف الأليمة واستشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف ندوته الثقافية الشهرية الثانية عشرة بعد المائة بعنوان: (الاستنصار الحسيني .. استعراض ودلالات)، بحضور العديد من الشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية.

افتتحت الجلسة بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز بعدها استعرض فضيلة الشيخ عدي حاتم الكاظمي بحثاً قيّماً بعنوان: (الاستنصار الحسيني .. استعراض ودلالات)، أشار خلاله إلى الخطب والرسائل التي بعثها الإمام الحسين عليه السلام والوعود التي قطعت له بتلبية دعوته في نصرة الشريعة الإسلامية المقدسة، بعد أن تسلط على رقاب المسلمين بنو أمية، وتحليل تلك النصوص والخطب والرسائل، والدلالات الواردة فيها على نصرته.

كما تخللت الندوة مشاركة للشاعر السيد محسن حسن الموسوي، والشاعر عدنان الهياتي، إذ أجادا بقصائدهما الغراء وبروائع كلماتهما إحياء لهذه المناسبة الأليمة، كما شهدت الجلسة مداخلات ومناقشات من قبل السادة الحضور أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار.

في السياق ذاته عُقدت الندوة الثالثة عشر بعد المائة تحت عنوان: (إضاءات معرفية في رحاب الإمام الحسين عليه السلام) بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

حيث افتتحت بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم بعدها قدّم كلٌ من: الدكتور علي الصرخي، والدكتور حيدر الدهوي، والدكتور رشاد الإبراهيمي، والأستاذ محسن العارضي، أوراقاً بحثية استعرضت شذرات من تضحيات الإمام الحسين عليه السلام، ورسالته الإنسانية السامية، كما أشارت إلى أهمية مناسبة زيارة الأربعين وضرورة استثمارها فكرياً، وتربوياً، وإيمانياً، واجتماعياً.

وشهدت الندوة مشاركة شعرية للحاج صادق الربيعي، واختتمت بالعديد من المداخلات من قبل السادة الحاضرين أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار.

صدر حديثاً عن العتبة الكاظمية المقدســـة:

موسوعة العتبات المقدسة
قسم الكاظمين

إنّ (موسوعة العتبات المقدسة) جهد معرفي كبير اكتنزت المكتبات العربية والإسلامية، ولقد كان الإقدام على مثل هكذا مشروع لقافي كبير فيه من الجرأة والعزيمة الفائقتين مما لا يقدر عليهما إلا من خبر مناجزات الخوض في هكذا ميادين رحبة، تشتمل ما اشتملت عليه من شؤون كثيرة ومتنوعة، كان شطراً منها التاريخ والجغرافية والشخصيات والعلوم والاداب. فالموسوعة ومنذ أن أخذت طريقها للطبع لأول مرة في عام ١٩٦٧ قد حظيت بما حظيت به من الشهرة الكبيرة. وقد احتوت في محطاتها (قسم الكاظمين) الذي هو من أجزائها الثلاثة الأخيرة التي تقاسمها من جهابذة العلم والفكر والمعرفة وهم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ والعلامة الدكتور مصطفى جواد والأستاذ جعفر الخياط والأستاذ فؤاد عباس وصاحب هذه الموسوعة جعفر الخليلي.

إنّ مما ينبغي الإشارة إليه أولاً أنّ أولئك الأعلام هم ممن عُرفوا بالمراتب العلمية السامقة، وقدّموا من الجهد المعرفي والعطاء الثر الشيء الكثير. وإنّ ما كتبوه قد أضاف لقيمة الموسوعة وأهميتها القصوى قيمةً أكبر كونهم من الثقات اللامعين الذين يُعوّل على دقتهم في تقصّي الحقائق، ويُرتكز على آرائهم واستنتاجاتهم البحثية، مما جعل من موسوعة العتبات المقدسة ومن ضمنها (قسم الكاظمين) منهلاً يهل منه الدارسون المتعلمون ويأوي إليه الباحثون والكتاب في نتاجاتهم.

هذا الثراء أضيف له سبب آخر دفع العتبة الكاظمية المقدسة لاستلال ما جاء من الموسوعة في (قسم الكاظمين) بأجزائه الثلاثة من السلسلة الموسومة، هو أنها وجدته أفضل ما كُتب عن الكاظمية المقدسة قديماً وحديثاً، عندها شرعت بتناوله بما لا يُستهان به من البحث والدراسة، كي يكون مطبوعاً خاصاً بهيئته التي خُلص إليها، ممهوراً بجهود العاملين في العتبة، من دون أن يطاله شيء من التعديل أو الإضافة، ما خلا ما أضيف له من هوامش وما جاء في خاتمته من ملخّص يُعرّف بسيرة الأعلام الذين كتبوه وأشبعوه دراسةً وتحليلاً وتمحيصاً لأدق الجزئيات والتفاصيل التي عنيت بتأريخ الكاظمية وجغرافيتها وسكانها وبيوتاتها وأعلامها وشعرائها ومن دفن فيها.

لقد ورد في مقدمة الجزء الأول من (قسم الكاظمين) أنه في الوقت الذي صدر من (موسوعة العتبات المقدسة) ستة أجزاء اختص جزء منها (بالمدخل) وجزآن (بالنجف)، و(بكربلا) كان في توقعات مؤلفها أن يصل (قسم الكاظمين) إلى عشرة أمثال الجزء الأول منه. والحق أنّ ذلك ليس ببعيد، فما لمدينة الكاظمية المقدسة التي اكتسبت قدسيتها بدفن الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين وهبا ثراها هذا الأريج ومنحا نسيمها كل هذا العبق الأخاذ. فالمدينة قد امتدت بجذورها الضاربة في عمق التأريخ إلى عهود قديمة، فلقد كانت في أصلها أرض مقابر قريش القديمة المسكونة التابعة لدولة الكيشيين الذين نزحوا لها أواسط القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

إن المتصفح (لقسم الكاظمين) في مستهل جزئه الأول ترتسم في ذهنه خارطة اتبعت فيها كل معايير المنهجية العلمية التي لا يعدوها العلامة الكبير مصطفى جواد فهو قد اتبع التسلسل التأريخي للمشاهد الكاظمية بموقعها الجغرافي الأول وجذورها التاريخية والمقابر المجاورة لها وما اشتهر من مساجدها العتيدة ومقابرها، نقلاً عن المصادر التاريخية المعتبرة، مشفوعةً بما يعززه من آرائه وترجيحاته الشخصية لمواقع تلك المقابر، كما يعرج على مرور الإمام علي عليه السلام بها، ومرجحاً بالأدلة التاريخية الرأي القائل بذلك.

بعدها يقدم الكاتب جعفر الخليلي عرضاً جامعاً لحياة الإمامين الجوادين عليهما السلام يبدأه بالإمام الكاظم عليه السلام معرفاً بنسبه الشريف وقداسة أرومته الممتدة إلى سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وما اشتهر به من ألقاب، متناولاً بعدها خصاله العظيمة وصفاته وحلمه وعلمه وأدبه وبالغ حجته وحكمته وكرمه وعظيم سجاياه وكظمه للغيظ، كذلك يتحدث عن حبسه ومقتله على يد طاغوت زمانه هارون العباسي، ثم ينقل فصلاً من المأثور عن زيارته وفلسفتها في نفوس محبي آل البيت الأطهار عليهم السلام، ومثل ذلك ما يستعرضه عن الإمام الجواد عليه السلام، وما انتقاه من مختصر السيرة التي تغني القارئ عن الغور في الكثير من المصادر التاريخية.

وبعد أن يستمتع القارئ في محطة استراحته عند ضفاف الأدب ورونق الشعر والشعراء الذين صدحت حناجرهم بقصائد المديح والثناء وانهمرت بأدمع الرثاء في الإمامين الكاظمين عليهما السلام، بحسب ما جاءت به المناسبات والأحداث المؤرخة من لدن أصحابها كل ذلك يستعرضه الأستاذ

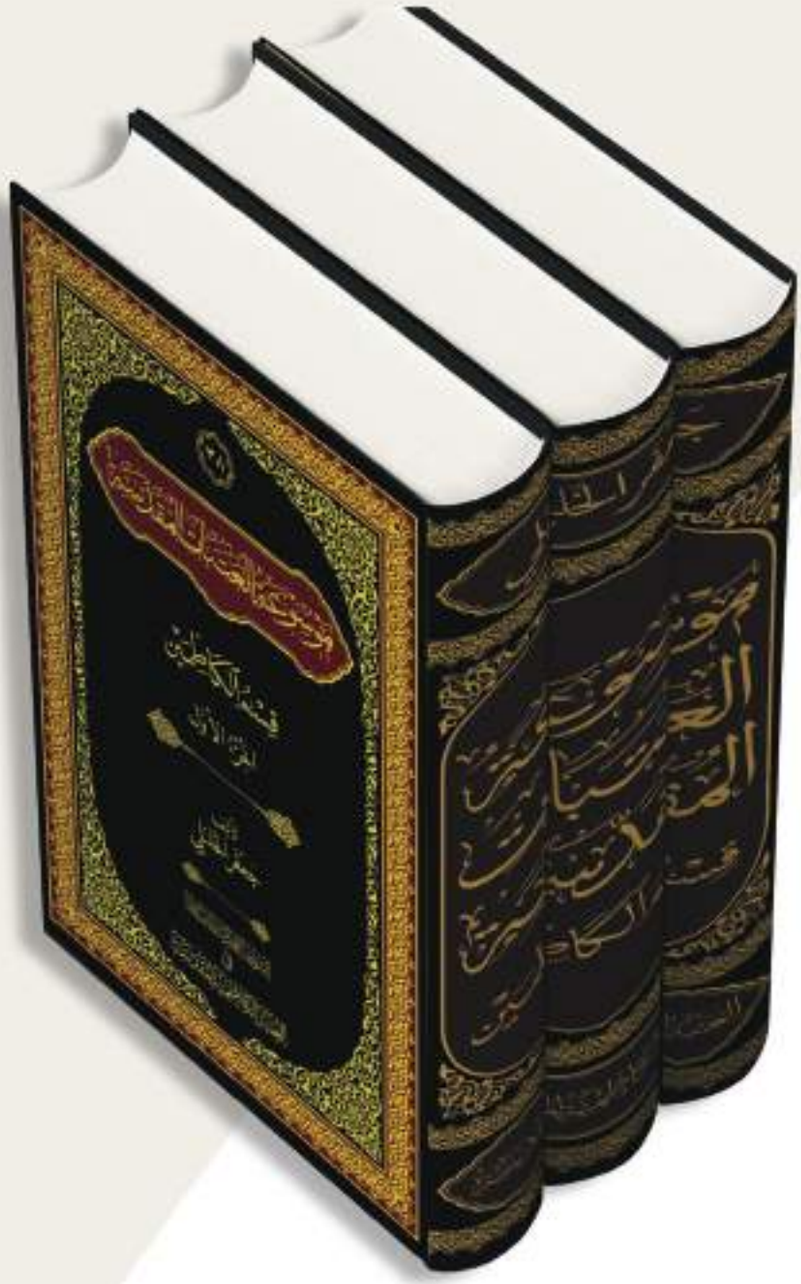

فؤاد عباس بقلمه السهّال يأتي البحث فيما كتبه العلامة الدكتور حسين علي محفوظ عن الكاظمية في المراجع العربية بحسب تسلسلها وأحداثها التاريخية إلى عهود متأخرة، ويليه ما كتبه جعفر الخياط بذكر ما ورد عن الكاظمية في المراجع الغربية.

من الملفت للنظر أن المرحوم الدكتور مصطفى جواد يذكر أن تسمية المشهد لم تطلق إلا بعد دفن الإمام الكاظم عليه السلام، فلقد كان يدعى بمقابر قريش، ولقد أطلق على ما أورده الجزء الثاني من (قسم الكاظمين) عنوان السلك الناظم لدفناء مشهد الكاظم عليه السلام تناول فيه سير الأعيان الذين دفنوا فيه بعد دفن الإمام الكاظم عليه السلام سنة ١٨٥ للهجرة من القرن الثاني للهجرة ولغاية نهاية النصف الأول من القرن الثامن للهجرة.

أما الجزء الثالث من قسم الكاظمين فقد قدم في ثلثه الأول مؤلف الموسوعة جعفر الخليلي تعريفاً مسهباً للبداوة والحضارة معززاً بحثه بإضافات المؤرخين المتقدمين والمتأخرين حول الكاظمية ونشأتها وتمصيرها.

أما المتبقي من ثلثي الجزء الأخير فكان من نصيب الكتور حسين علي محفوظ الذي اختصه بعرض ديموغرافي تفصيلي للكاظمية المقدسة في عهودها المتأخرة، وتاريخ الأسر العريقة بدءاً من الأسر العلوية وانتهاءً بعوام الناس فيها، وبحسب منحدراتهم القبلية والعشائرية مع تعداد دقيق مذهل لبيوتات المدينة المقدسة وما جاورها من القبائل.

إن اقتناء القارئ الكريم لموسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين) يعطيه فرصة رائعة للحصول على أكبر قدر من المعلومات التاريخية عن الإمامين الكاظمين عليهما السلام ومرقديهما الشريفين وعن هذه المدينة المقدسة، وما هي عليه اليوم، فضلاً عما يحظى به من المعرفة والإمتاع في رياض الأدب والشعر.

مناجاة

تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام

شعر عامر عزيز الأنباري

سل العين وهي التي تخبر
بمن هي مشغولة تنظر؟

إلى قبة أكرمتها السماء
مباركة... نورها يُبهر...؟!

إلى راية فوقها.. لم تزل
ترفرف بالفتح تستبشر؟

في صرح مجدك مشغولة!
تُرى.. أم دماك التي تقطر؟!

سل العين وهي التي تبصر
أتؤمن بالنور... أم تكفر؟

أتؤمن أنك نهر الصلاح
ورمزُ الكرامة أم تنكر؟

وأنك مصباحها في الظلام
وأنك عالمها الأخضر

فإن لم تجبك بغير الدموع
وغارتْ بأحزانها تبحر

سل القلب تنبيك دقاته
فذا هو أصدقُ من يخبر

قدمت إليك (أبا الثائرين)
وقلبي بلوعته يخطر

قدمتُ وقد أرهقتني الذنوب
بفيض دمائك أطهر

أطوف وأعلم علم اليقين
بأن الخطايا بها تغفر

كأني وقد درتُ حول الضريح
يدور بي الفلكُ الأكبر

يزجّ بروحي إلى عالم
يدورُ حواليك لا يسفر

إلى عالم... غاب عن ناظري
ولكنّ روحي به تشعر

فسربٌ يُحلّقُ نحو السماء
ليهبط من بعده آخر

وأجنحةٌ من وراء الوجود
ترفرفُ عندك تستبشر

ملائكُ لله ليست تُقلّ
من الحوم حولك بل تُكثر

وحولك تزدحم الأنبياء
وينتشرُ المسك والعنبر

وتحنو على قبرك المعصراتُ
وينبعُ من تحتك الكوثر

يُمازجها من صنوف الأنام
دوائر أقطارها تكبر

عطاشاً تهيمُ إلى ضفتيك
فأنت لها النبع والمصدر

وأنت لها العون في النائبات
وفي الحشر لله اذ تحشر

وأنت لها الظلُ يوم الحرور
تلوذُ بركنك أم تُصحر؟

أبا الطفِّ ها قد أتاك الفرات ... يُقبِّلُ كفيك يستغفرُ
أتاك ضمياً... فهل من يديك ... ستسقيه يوماً وهل تعذرُ؟
أتاك ليشكو إليك الجراح ... بما قدَّموه وما آخروا!
ويشكو إليك جميع الوعود التـ ... ـي خانها القومُ أو غيّروا
ثلاثون ألفاً على شفتيه ... بغير المروءات قد عسكروا
ثلاثون ألفاً فهل واحدٌ ... به قطرةً بالحيا تقطرُ؟!
تحاججهم..أنك ابن النبي ... وأنّ أباك الفتى حيدرُ
وأنك سبط الذي آمنوا ... بدعوته بعدُ واستبشروا
وأنك ابن البتول العظيم ... ـةِ شأناً لدى الله لا يُحزرُ
وأنك من أكرمتهُ السماء ... بآية تطهيره تخبرُ
وأنكَ من باهل المصطفى ... به أهل نجران إذ أنكروا
وأنك منه كما هو منك ... وقد قالها المرسلُ المنذرُ
وأنك أنت الأمامُ الصدوق ... بما كنتَ تطوي وما تنشرُ
فما هزَّهم كلُّ هذا النداء..! ... ولم يسمعوا قطّ، أو يبصروا
وأدركتَ أنّهمُ يحملونَ ... قلوباً خَوَت، فهي لا تشعرُ
وكان إليك الجوابُ الأخير ... سماءً بأسهمهم تمطرُ
ولم يعرفوا أنّ تلك السّهام ... ستصنعُ غير الذي قدّروا
وأنّ الذين استباحوا خيامـ ... ـك بالخزي والعار قد أقبروا
وأنك فوق الذي يصنعون ... تظلُّ وعرشك لا يقهرُ
ودار هتالك بين السّما ... و والخسف معترك أحمرُ
فما أطبق الليل إلا وأنت ... بأحداقه كوكبٌ مقمرُ
ومن حولك الثلة الأكرمون ... نجومٌ بلا لانها تزهرُ
تُحلّق في عالم الخالدين ... كأنك من قُطره المحورُ
تدور عليك الدّنى والدّهور ... وفي كل يوم بها تظهرُ
وفي كل يوم إليها تعود ... كما كنت من قبل بل أكثرُ!
فما انهدّ صرحٌ بكم يستقيم ... ولا دامَ صرحٌ بكم يكفرُ

رئيس ديوان الوقف الشيعي
يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الدين الموسوي، (دامت توفيقاته) وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الشريفين حلّ ضيفاً كريماً في مقرّ إدارة العتبة المقدسة، وجرى خلال اللقاء استعراض أهم الخطوات والمبادرات التي تتخذها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الصعيد الخدمي والعمراني.

كما قدّم الدكتور الشمّري خلال حديثه شرحاً موجزاً عن الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة المقدّسة خلال استقبال جموع الزائرين الكرام لإحياء ذكرى زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

وفي ختام زيارته أعرب سماحة السيد الموسوي عن بالغ سروره بهذا الزيارة المباركة، مشيداً بدور القائمين على هذه الخدمة وإخلاصهم، ومتمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد لما فيه مرضاة الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام.

الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة
في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة فضيلة الشيخ ستار المرشدي بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة عند مرقدهما الشريف استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حيث تبادلا عبارات الودّ والترحيب، وتقديم التعازي بذكرى رحيل النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

كما جرى التباحث حول عدد من القضايا التي تتعلق بخدمة الزائر الكريم، وبحث سُبل التعاون المشترك والتنسيق المستمر بين العتبات المقدسة، كما تمّ الإشارة خلال اللقاء إلى الخطط الخدمية والنجاحات التي حققتها زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في هذا الموسم على الصعيد الخدمي والإداري والتنظيمي، وتأمين الخدمات اللازمة للزائرين والوافدين الكرام.

كما أكد الدكتور الشمّري خلال حديثه على ضرورة تحقيق الأهداف المشتركة التي تطمح إليها العتبات المقدسة وذلك من خلال تكاتف الجهود وتبادل الخبرات لأجل الوصول إلى أعلى مستويات خدمة الزائرين الكرام.

من جانبه أعرب سماحة الشيخ المرشدي عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، داعياً الله تعالى أن يشدّ من أزر خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، وأن يذلّل أمامهم جميع الصعاب وأن يوفقهم لما فيه الخير والصلاح.

وفد الجالية الإسلامية

يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف وفد يضم عدداً من أبناء الجالية الإسلامية في دولة كندا وأمريكا بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بعد مشاركة في مراسم زيارة الأربعين في كربلاء المقدسة، وكان في استقبال الوفد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري ونائبه المهندس سعد محمد حسن.

وبيّن السيد الأمين العام خلال حديثه قائلاً: إنّ من نعم الله تعالى وتوفيقاته التمسك بعقيدة أهل البيت عليهم السلام وزيارة مشاهدهم المشرّفة، إذ تُعدّ هذه الزيارات المليونية والمناسبات الدينية التي تشهدها مدنها المقدسة مدرسة عظيمة للبشرية توقظ فيهم حبّ الخير والتعاون والإيثار والإخلاص للحقّ والعدل.

كما تحدّث مرشد مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة (ونزر) الكندية الشيخ عبد منعم شرارة عن أهمية الشعائر الدينية ودورها في هذه المرحلة مبيناً: هناك اهتمام عالمي كبير عاماً بعد آخر، وتوجّه نحو قضية الإمام الحسين عليه السلام وإحياء المراسم الدينية وبدورنا نشجع ونحث من خلال هذه المؤسسات الإسلامية في كندا وأمريكا على زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام وإحياء مناسباتهم المباركة، لأنها من الموارد الإصلاحية العظيمة التي تدعو ملايين المسلمين من جميع أنحاء المعمورة إلى الحقّ الذي يتجسد في أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفي ختام اللقاء توّجه الوفد الزائر بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس إدارته وجميع القائمين على خدمة العتبة المقدسة لحُسن الضيافة والاستقبال متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

وفد من الباحثين والأكاديميين

في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري كوكبة من الباحثين والأكاديميين من جنسيات مختلفة المشاركين في المؤتمر الذي أقامه بيت الحكمة / قسم الدراسات التاريخية بعنوان: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إيمان وفكر وعمل .. رؤى إصلاحية مستلهمة من سيرته).

وشهد اللقاء تبادل أطراف الحديث حول أهمية المؤتمرات العلمية، وبيّن السيد الأمين العام دور العتبة الكاظمية المقدسة الكبير في إقامة المؤتمرات العلمية وفتح قنوات التواصل ومدّ جسور التعاون مع المؤسسات الأكاديمية كافة، وذلك لأجل تعزيز القيم البحثية والمعرفية ونشر فكر وعلوم وتراث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

بعدها توجّه الوفد بجولة اطلع خلالها على المعالم التاريخية والإرث الحضاري للمشهد الكاظمي الشريف، ثم زيارة مكتبة الجوادين العامة مستمعاً إلى شرح موجز عن هذا الصرح الثقافي، وما يضمُّه من أمّهات الكتب والمؤلفات والمخطوطات النفيسة والبحوث العلمية القيمة، وفي ختام الزيارة قدّمت للوفد الضيف الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، من جانبه أثنى الوفد على حُسن الضيافة والاستقبال وأشاد بدور العتبة الكاظمية المقدسة في دعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في العراق.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يلتقي

مدير العلاقات العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية

استقبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري مدير العلاقات العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية الأستاذ عدنان العربي، واستعرض السيد العربي خلال اللقاء دور الاتحاد والتعريف بنشاطاته في توحيد الخطاب الإعلامي المرئي، والارتقاء به إلى مستويات متقدّمة.

من جانبه أكّد الأمين العام على أهمية تعزيز وتطوير أطر التعاون الثقافي والإعلامي الذي يصبّ في خدمة نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، مشدداً على ضرورة أن يكون الإعلام الشريك الأول للمجتمع، ويأخذ مكانته الحقيقية فيه، ويمارس دوره التوعوي والتثقيفي والإرشادي، فضلاً عن النقد الموضوعي البنّاء، وهو ما ينبغي أن تلتزم به جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لتكون بذلك مؤثرة إيجاباً في بناء المجتمع وفق المقومات السلوكية الصحيحة وعلاجها للآثار والظواهر السلبية الاجتماعية.

من جانبه أعلن السيد العربي عن دعم إتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية لمساعي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نحو الرقي والنجاح، ودعم إعلام العتبة خدمةً للإمامين الجوادين عليهما السلام والزائرين الكرام.

مراسم إحياء أربعينية سيد الشهداء عليه السلام

تواصلاً للبرنامج الديني والعزائي الخاص بليالي شهر صفر، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء لإحياء ليالي شهر صفر بمشاركة سماحة السيد صفاء الفحام، وحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، واستعرض في محاضراته أبحاثاً قيمةً بيّن فيها دواعي الحثّ على زيارة الأربعين ومنازلها العظيمة وآثارها في الفرد والمجتمع، مستشهداً بحديث الإمام الباقر عليه السلام حين قال: (مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ «سلام الله عليه»، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَيَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ، وَإِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لَهُ بِالإِمَامَةِ مِنَ اللهِ).

كما أكد في جانبٍ آخر من محاضراته أنّ أهداف زيارة الأربعين متعددة لا تنحصر في جوانب محدّدة، فضلاً عن صفاتها الدينية والشعائرية والاجتماعية وما شابه، في الوقت الذي تعدّ رافداً ثقافياً عقائدياً للشباب. وأوضح السيد الفحام أنّ هذه الشعيرة المباركة تشجّع على ممارسات البذل والعطاء الإنساني والعمل التطوعي في نفوس الشباب، وتبني روح التضحية والتكافل لديهم خاصةً في مجال الخدمة الحسينية. كما تضمّن منهاج العزاء إقامة مجالس العزاء والقصائد الرثائية بمشاركة روادید العتبة الكاظمية المقدسة، ومضاعفة خدّام العتبة الكاظمية المقدسة لجهودهم المباركة لتوفير أقصى درجات الخدمة للزائرين والوافدين الكرام.

في السياق ذاته أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجلساً عزائيا خاصاً إحياءً لذكرى استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمشاركة خطيب المنبر الحسيني السيد صفاء الفحام، حيث تطرّق فيه لسيرة المباركة للإمام الرضا عليه السلام وما كانت شخصيته المباركة، ودوره الريادي في حفظ القيم والمبادئ الإسلامية، كما أشار سماحته إلى المدرسة العظيمة للإمام عليه السلام، وتراثه العلمي وتربيته لنخبة من العلماء والفضلاء، والرواة، وإحياءً ليذه الذكرى الأليمة نظّم موكب خدّام العتبة الرضوية المقدسة بعد تقديمهم الخدمات للزائرين الوافدين مسيرة ولائية عزائية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وكان في استقبال المعزّين ومشاركتهم بهذه المناسبة الأليمة خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كما شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف مراسم العزاء الحسيني في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام صبيحة العشرين من شهر صفر المظفر ١٤٤١هـ، حيث استهلّت بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، بعدها استمعت الحشود المعزّية التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف إلى سماحة السيد صفاء الفحام وهو يقرأ القصة الكاملة لمسيرة الركب الزينبي وما جرى على آل بيت النبوة عليهم السلام في رحلة السبي والمصائب العظيمة التي رافقتها.

واختتم المجلس بقراءة مجموعة من القصائد والمراثي بمشاركة خادم الإمامين الجوادين الرادود كرار الكاظمي، استذكر خلالها نهضة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام وتضحياته العظيمة في سبيل الحق.

تجدر الإشارة إلى أنّ مدينة الكاظمية المقدّسة شهدت استضافة أعدادٍ كبيرة من الزائرين من مختلف الجنسيّات والأطياف والأعراق الذين توافدوا على المدينة المقدسة، حيث اكتظت بهم شوارع المدينة وأزقّتها، وتسابق أهلها في تقديم مختلف أنواع الخدمة والرعاية.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي بمسؤولي المواكب والهيئات الحسينية

التقى السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري عدداً من مسؤولي المواكب والهيئات الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وشهد اللقاء مناقشة استعدادات العتبة الكاظمية المقدسة وتعاونها مع المواكب الحسينية التي أحيت ذكرى وفاة النبي الأكرم محمد ﷺ، كما تخلّله كلمة للأمين العام، ومما جاء فيها : من رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام نجدّد لقاءنا معكم للاستعداد والتهيؤ لمناسبة عزيزة على قلوبنا، ألا وهي ذكرى رحيل المبعوث رحمة للعالمين النبي الأكرم ﷺ وتجسد بذلك ولاءنا له تعظيماً لشعائر الله تعالى كما ورد في مُحكم كتابه الكريم (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)، ومن منطلق المسؤولية يجب توفير الأجواء المناسبة للمواكب الحسينية والجموع الوافدة لإحياء المراسم والشعائر الحسينية في الصحن الكاظمي الشريف.

كما ثمّن السيد الأمين العام جهود المواكب الحسينية وأهالي مدينة الكاظمية الكرام، وذلك لمواقفهم النبيلة في سجل الخدمة الحسينية حين عقدوا العزم وحملوا وسام الشرف في ميدان خدمة الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام واحياء موسم الأربعين، حيث عكسوا بجهودهم المباركة الكرم الكاظمي الأصيل، والوجه الوضّاء للخدمة الحسينية.

بعدها فتح باب الحوار أمام السادة أصحاب المواكب الحسينية للاستماع إلى أهم الآراء والمقترحات البناءة، والوقوف على أهم احتياجاتهم ومتطلباتهم سعياً لتوفير الأجواء الملائمة لأداء الشعائر، والية دخول المواكب الحسينية إلى العتبة الكاظمية المقدسة.

من جانبه شدّد السيد الأمين العام على وجوب حفظ أمن وسلامة الزائرين داخل العتبة وخارجها وضرورة التزام المشاركين في المواكب الحسينية بالقوانين والتعليمات والضوابط العامة السائدة في العتبة الكاظمية المقدسة.

مواكب مدينة الكاظمية المقدسة
تُحيي ذكرى شهادة النبي الأكرم ﷺ

استذكاراً للرزية الكبرى التي حلّت بالأمة الإسلامية، بفقد سيد الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم محمد ﷺ الذي بعثه الله هداية ورحمة للعالمين لينقذهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان والتوحيد، توجّهت مواكب مدينة الكاظمية المقدسة إلى رحاب الصحن الكاظمي الشريف، لإحياء هذه المناسبة الأليمة التي فجعت قلوب المؤمنين، حيث رفعوا رايات الحزن والعزاء، وصدحت حناجرهم بكلمات الأسى وهم يواسون حفيديه الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، بحدوهم الشوق والوفاء، وهم يجدّدون العهد والولاء لنبيهم الأكرم ﷺ مستذكرين سيرته الشريفة، وفضائله، ومناقبه، وتضحياته، وسجاياه.

وكان في استقبال تلك المواكب والجموع المعزّية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

واختتمت تلك الشعائر الولائية بمجلس للعزاء الحسيني في رواق عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، شارك فيه سماحة الشيخ الدكتور علي الشكري والرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي، بعدها ابتهل المعزّون إلى الله العليّ القدير بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وأن يحفظ مرجعيتنا الدينية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وأن ينعم الأمن والأمان على بلدنا العزيز وشعبنا الأبيّ الصابر، وأنّ يكلّل جهود قواتنا الأمنية والمتطوعين المُلبّين لفتوى المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف المرابطين في ساحات الوغى والجهاد بالنصر المؤزر، وهم يتصدّون لقوى الكفر والشرّ والضلال.

من جانبه تقدّم أصحاب المواكب والهيئات الحسينية، ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة بالشكر والتقدير إلى الأمين العام، وخدّام العتبة الكاظمية المقدسة كافة لحُسن التنظيم والضيافة والاستقبال لتلك المراسم العزائية.

مشروع الحوزة العلمية التبليغي
محطة أساسية من محطات موسم الأربعين

يُعدّ مشروع الحوزة العلمية الشريفة التبليغي أحد أهم الخطوات المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) تزامناً مع أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ويهدف المشروع الذي شارك فيه عددٌ من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبتها وجمع من الموالين إلى رفع الوعي الديني وترسيخ قيم الإصلاح في المجتمع من خلال تقديم خدماتهم الجليلة التي تشمل نشر الثقافة الإسلامية وتعليم الأحكام الشرعية، والإجابة على المسائل الفقهية والعقائدية والأخلاقية.

وبغية الوقوف على أهم تفاصيل هذا المشروع المبارك تحدّث فضيلة الشيخ أنور الفوادي قائلاً: هناك ضرورة قصوى لتواجد ومشاركة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة المؤمنين في مسيرتهم نحو كعبة الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، لأن المقصد الأسمى في المشاركة في هذه الزيارة المليونية هو أن يكون الزاد الفكري والغذاء العقائدي حاضراً بين قوافل الزائرين الكرام لبيان أهم المسائل الشرعية الابتلائية التي تخص معاملاتهم وعباداتهم، فضلاً عن التوجيهات والإرشادات المستوحاة من نهج أهل البيت عليهم السلام بما يؤكد عمق هذه الزيارة المليونية، وكذلك تزيين طريق أبي الأحرار بثقافة صلوات الجماعة لما لها من أهمية بالغة كونها عمود الدين، وتخليداً لموقف الإمام عليه السلام في أرض الطف، وإقامته للصلاة وهو في أحلك الظروف.

كما أكد الشيخ الفوادي: شهد المشروع التبليغي في مدينة الكاظمية جهوداً مباركة وانتشاراً كبيراً للمبلغين، حيث تم توزيع (١٦) محطة داخل الصحن الشريف ومحيطه مزودة بالمنشورات الفكرية والعقائدية وتوجيهات المرجعية الدينية بخصوص زيارة الأربعين، ورافق المشروع عملية تصحيح قراءة سورة الفاتحة المباركة، كما امتازت هذه الجهود في العتبة الكاظمية المقدسة بالمنابر الفكرية والإرشادية لبيان المسائل الفقهية بواقع ثلاث أوقات وباللغات العربية والفارسية والأوردية، كما أقيمت في (١٢) موقع صلاة للجماعة في العتبة الكاظمية المقدسة والشوارع المحيطة بها.

وأضاف الشيخ الفوادي أنّ هناك (٥٥) محطة تم نشرها في مناطق بغداد التي شهدت مسير الزائرين نحو كربلاء المقدسة بمشاركة (٢٠٠) مبلغ و (٥٠) مبلغة بدأت مهامهم من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثانية عشرة عند منتصف الليل.

وبحمده تبارك وتعالى لاقت هذه الجهود المباركة الرغبة والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام في مدينة الكاظمية المقدسة، مؤيدة بدعم وجهود خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

شعبة خدمات العتبة المقدسة
تسهم في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

تزامناً مع ما شهدته مدينة الكاظمية المقدسة من تدفق الأعداد الكبيرة من الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، شارك منتسبو العتبة الكاظمية المقدسة في شعبة الخدمات في تقديم أقصى درجات الخدمة للزائرين الكرام.

صرّح بذلك مدير الشعبة الشيخ حسن هادي طه، وأضاف قائلاً: تنفيذاً لتوجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة واللجنة المشرفة على ملف زيارة الأربعين أسهمت وحدات شعبة خدمات العتبة المقدسة بتنفيذ الخطة الخدمية واتخاذ الإجراءات التنظيمية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، حيث شملت فتح الممرات كافة، ومتابعة حركة الزائرين وضمان انسيابية الدخول والخروج من وإلى الحرم الشريف والرواق وجامع الجوادين، ومنع التدافع والزحام الذي يحصل عند ساعات الذروة، كما قام الخدم في هذه الشعبة بتنظيف الحرم وأروقته وفرشه بالسجاد وتعطيره سعياً لتوفير الأجواء المناسبة للزائر الكريم عند أداء مناسكه العبادية، وتهيئة أماكن لصلاة الجماعة في أكثر من مكان في العتبة المقدسة.

أما الخدم في وحدة مكتبة القرآن الكريم فقد شملت مهامهم ترتيب وتنظيم (المتارب) والمكتبات الموجودة داخل الصحن الشريف ومواقع إيواء الزائرين، وتوفير المصاحف الشريفة، وكتب الأدعية والزيارات، فضلاً عن الخدمات التي قدمتها وحدة الخياطة والتطريز ووحدة الخدمات المتنوعة من جهد واضح بهذه المناسبة.

أما فيما يخص خدمات الضيافة التي قدّمها موكب خدّام الإمامين الجوادين فقد شملت تقديم أعداد كبيرة من وجبات الطعام وصلت إلى أكثر من (١٢ ألف) وجبة يومياً للزائرين الوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة.

دور فاعل لقسم العلاقات العامة في إحياء زيارة الأربعين

اتبرى خُدام الإمامين الجوادين من قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة لأداء المهام المتعددة الموكلة إليهم خلال أيام زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث كان لهم أثر واضح في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف. وللمزيد عن طبيعة هذه الخدمة تحدّث رئيس القسم الخادم ضرغام رعد حسن قائلاً: استناداً إلى توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، ومتابعة اللجنة المشرفة على إدارة ملفّ زيارة الأربعين باشرت وحدات قسم العلاقات العامة بالمشاركة في تنفيذ الخطة الخدمية لهذا الموسم وأداء المهام الموكلة إليها بدءًا بما قامت به ملاكات وحدة مضيف الجوادين، حيث أعدّت وجبات الطعام للزائرين الوافدين الكرام وتوزيع أكثر من (١٥ألف) وجبة رئيسة يومياً، عدا آلاف الوجبات الثانوية، وتجهيز عدد من الجوامع والحسينيات ومواقع مبيت الزائرين الذين جرى تفويجهم من قبل العتبة المقدسة. كما كان لوحدتي التواصل المجتمعي والسمات والتنسيق دور مهم في هذا الجانب، حيث قامت باستقبال الخطباء لإقامة البرنامج العزائي والتبليغي اليومي الذي شهده الصحن الكاظمي الشريف، وتهيئة أماكن الإيواء للشخصيات الدينية في المشروع التبليغي والزائرين الكرام، فضلاً عن المساهمة في عملية تفويج الزائرين، وتخصيص عدد من المترجمين لإرشاد الوافدين ومساعدتهم.

أما وحدة العلاقات الثقافية فهي الأخرى شاركت في هذا الجهد المبارك من خلال نشر الإعلانات الخاصة بالمناسبة في الصحن الشريف والمداخل والشوارع الرئيسة المؤدية إليه، حيث تضمنت الإعلانات علامات دلالة وكلمات ترحيبية و توجيهات وإرشادات لهمُ الزائر الكريم.

وعن مهام خَدَمَة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام أضاف رئيس قسم العلاقات قائلاً: تضاعفت الجهود لتقديم أفضل الخدمات الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث تواصلت على مدار الساعة لتوفير آلاف الوجبات يومياً وتوزيعها للزائرين الوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة بواقع ثلاث وجبات، ودعمها بوجبات ثانوية. كما تم تجهيز دور الضيافة ومواقع مبيت الزائرين وعددٍ من الجوامع والحسينيات بوجبات مماثلة، فضلاً عن توفير وجبات الطعام لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

من جانب آخر تضافرت جهود قسمي العلاقات العامة والآليات لتقديم أقصى درجات الخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وذلك من خلال تأهيل القاعات ودور الضيافة التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة لمبيت الزائرين وإيوائهم، واستيعاب الأعداد الكبيرة الوافدة إلى مدينة الكاظمية المقدسة التي انطلقت من مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام محطة انطلاق للمسير نحو كربلاء المقدسة. هذا فضلاً عن تهيئة صحون العتبة المقدسة كافة لإيواء تلك الأعداد الكبيرة من الزائرين.

وشهدت تلك الجهود تخصيص كوكبة من خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين «عليهما السلام» من مختلف الأقسام لإدارة تلك المواقع وتجهيزها بالفرش والمستلزمات الضرورية، وتوفير وجبات الطعام والحماية الأمنية اللازمة لها فضلاً عن متابعة احتياجات الزائرين وتوفير الأجواء الملائمة لهم. وتضاف هذه الخطوة إلى باقي الخطوات التي سعت فيها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

شعبة الطبابة توظّف إمكاناتها لخدمة زائري الأربعين

في سياق المهام الكبيرة التي قامت بها العتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال جموع الزائرين الوافدين إحياءً لذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت شعبة الطبابة بفرعيها الرجالي والنسائي التابعة لقسم خدمات الزائرين بخطتها الموسّعة لتقديم الخدمات الطبية والصحية الضرورية للوافدين من ذوي الأمراض المزمنة وإسعاف الحالات الطارئة، وممارسة دورها في التوعية الصحية وإرشاد الزائرين، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تناسب مع حجم الزيارة المباركة، فضلاً عن تهيئة مجالات الإسعاف الخاصة بالعتبة المقدسة، والتعامل مع الحالات الحرجة، وإسعافها بأقصى سرعة، والذي تم بالتعاون والتنسيق مع مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية.

في الوقت ذاته كان فريق شعبة الطبابة يوجّه عناية الزائرين الكرام باستمرار إلى الاهتمام بصحتهم، والاستراحة خلال المشي لفترات قصيرة بشكل متكرر وقاية من حدوث الإجهاد لهم.

قسم الآليات
بصمات واضحة في زيارة الأربعين

وضع قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة خططه للتعامل مع الوضع الميداني الذي ينسجم مع حجم الأعداد الكبيرة الوافدة لزيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ، وعن طبيعة تلك الخدمات صرّح رئيس قسم الآليات الخادم مصطفى حميد محمد تقي قائلاً: استناداً إلى توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وبمتابعة اللجنة المشرفة على ملف زيارة الأربعين، تم إعداد خطة شاملة خاصة بهذه المناسبة المباركة، استطعنا خلالها استنفار جميع العجلات والعاملين في القسم وعلى مدار الساعة، وفقاً لما تقتضيه الحاجة ومتطلّبات النقل.

وذكر أن هذا الموسم شهد تأمين (٣٠) حافلةً لنقل الزائرين بما يتناسب مع حجم الأعداد الوافدة إلى مدينة

الكاظمية المقدسة، والتي يتم تفويجها إلى أماكن مبيت وإيواء الزائرين في داخل مدينة الكاظمية والمناطق المحيطة بها ذهاباً وإياباً.

كما أشار إلى عمل آخر رافق عملية التفويج، وهو تهيئة العجلات الاختصاصية والخدمية واستنفارها بأنواعها كافة، كمركبات الإسعاف لنقل الحالات الحرجة إلى مدينة الإمامين الكاظمين ﷺ الطبية، وعجلات الحمل الكبيرة والمتوسطة والحوضيات والبرادات التي ساهمت بنقل المياه المعدنية والعصائر والمعجنات، وتوزيعها على الزائرين الكرام، فضلاً عن تأمين عجلات خاصة لنقل وجبات الطعام إلى دور الضيافة وأماكن المبيت.

في السياق ذاته شرع قسم الآليات في العتبة المقدسة بتنفيذ مهام المرحلة الثانية من خطته الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ وذلك باستنفار أسطول الحافلات السياحية الحديثة التابعة للعتبة المقدسة والبالغ عددها (٣٤) مركبة، وتسيير الرحلات اليومية (المجانية) لنقل الزائرين والوافدين الذين أحيوا موسم الأربعين وتشرّفوا بزيارة الإمامين الكاظمين ﷺ وإيصالهم إلى منفذ زرباطية الحدودي.

شعبة النظافة
جهود متضافرة وأداء متميز

يسعى خدم الإمامين الجوادين ﷺ على تقديم أفضل الخدمات للضيوف والزائرين الكرام القادمين لأداء زيارة الإمامين الجوادين ﷺ وإحياء أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ، إذ كان لعدم شعبة النظافة الدور المميز في استنفار الجهود وأداء واجباتهم المطلوبة على أكمل وجهٍ ودون كللٍ أو ملل.

وبغية التعرّف على تلك النشاطات، تحدّث مسؤول شعبة النظافة الخادم مهند عبد الهادي محمد قائلاً: أعدّت إدارة شعبة النظافة التابعة لقسم خدمات العتبة المقدسة آلية عمل جديدة للبدء بخطتها في هذه الزيارة المباركة حيث تم تهيئة فرق النظافة ودعمها بعدد من الأخوة المتطوعين وتوزيعهم وفق عملية تنظيمية، والمباشرة بتنظيف أرجاء الصحن الشريف والشوارع المحيطة به، وإدامة دور الضيافة، وغسل السجاد والفرش، وتهيئة وإدامة شبكات الصرف الصحي والمنشآت الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، وتجهيزها بأنواع المنظّفات والمعقمات ورفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها.

كما كان هناك جهداً خدمياً لتهيئة مواقع أداء صلاة الجماعة التي يقيمها المشروع التبليغي الحوزوي، فضلاً عن مجموعة من الأعمال الأخرى تقوم بها ملاكاتنا بالتعاون والتنسيق مع الأقسام الخدمية خلال أيام الزيارة وبعد انتهائها.

جهود كبيرة
لقسم خدمة الزائرين

تزامناً مع ذكرى إحياء أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وتوافد الجموع الكبيرة لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، أسهم قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم خدماته وفق الخطة الخدمية والبرنامج الذي أعدّ لهذه المناسبة الأليمة.

ومن أجل الوقوف على تفاصيل تلك الجهود تحدّث رئيس القسم الخادم إحسان جواد كاظم قائلاً: بدعم وتوجيه من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وضع قسم خدمة الزائرين الخطط الكفيلة، تزامناً مع بدء توافد الأعداد الكبيرة للزائرين الكرام، حيث قامت وحدتا الأمانات والمفقودات بنصب مخيمات ذات مساحات واسعة كبيرة، وطاقات استيعابية عالية قد تختلف عما كانت عليه في الأعوام السابقة وذلك نظراً للزخم الذي شهدته الزيارة في المواسم السابقة لمواقع تسليم الأمانات، وتم توزيعها في محيط الصحن الشريف ومداخله وتم تهيئتها لاستيعاب أعداد كبيرة من حقائب الوافدين، فضلاً عن تأهيل محطات وأماكن جديدة لتسلّم أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

وتابع حديثه بالإشارة إلى دور وحدة الطبابة التي قامت بتقديم الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، وتوفير الكميات المناسبة من العلاجات الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة. وعن دور وحدة المناداة والعربات بيّن أنها حرصت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة بعض المشاكل التي قد تواجه الوافدين، كما ساهمت بتسليم الكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن لمساعدتهم على أداء الزيارة.

وأشار في حديثه عن دور وحدة المداخل (الكيشوانيات) التي استنفرت طاقاتها كافة بفتح وتأهيل محطات جديدة فضلاً عن المحطات المتحركة لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة الوافدة.

واختتم حديثه بتأكيده على أن العمل في قسم خدمات الزائرين، جرى وفق تنسيق عالٍ وتعاون مستمر بين وحدات القسم وملاكاته من جهة وإسناد واضح من أقسام العتبة من جهة ثانية، حيث أثمر عن تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

شعبة الهندسة الكهربائية

تحظى بنيل شرف الخدمة

بذلت شعبة الهندسة الكهربائية التابعة لقسم الكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرةً لتأمين حاجة الصحن الكاظمي الشريف والشوارع المحيطة من الطاقة الكهربائية اللازمة.

وللتعرف على طبيعة الخدمات المقدمة تحدّث مدير شعبة الهندسة الكهربائية الخادم مازن محسن عبد الغني قائلاً: بذلت شعبة الهندسة الكهربائية بجميع وحداتها جهوداً كبيرةً كما هو معهود منهم في المناسبات الدينية، ولاسيما مناسبة زيارة الأربعين المباركة، حيث استطاعت ملاكاتنا الهندسية والفنية إدامة أجهزة إنارة الشوارع المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف وبالتعاون مع مديرية كهرباء بغداد، وقطاع كهرباء الكاظمية المقدسة، فضلاً عن إدامة عدد من مواقع مبيت وإيواء الزائرين التابعة للعتبة المقدسة، ومنها موقع بئر الإمام الجواد عليه السلام.

وأضاف: رافقت تلك الجهود إدامة مولدات الصحن الشريف وتجهيزها تحسباً لأيّ طارئ، هذا في الوقت الذي لُقّد فيه قطاع كهرباء الكاظمية خطته الخدمية وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

استثني فيها الصحن الشريف والمناطق المحيطة به من القطع المبرمج.

ومن الأعمال الأخرى التي قامت بها ملاكاتنا هي تنفيذ التأسيسات الكهربائية، وأعمال صيانة أماكن التفتيش في شارع صاحب الزمان عجل الله فرجه وخيام الأمانات والحقائب، والمواكب الحسينية، والنقاط الخدمية الأخرى، وتجهيزها بالطاقة الكهربائية.

خطط أمنية واسعة لقسم حفظ النظام

زيارة الأربعين تمثل المشهد الإيماني العظيم الذي يسجل كل عام أرقامه القياسية المتصاعدة، والتي يشهد لها القاصي والداني، ففي هذه الذكرى الأليمة تكتظ مدينة الكاظمية المقدسة بالوافدين من جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي ليتنسموا عبير الإيمان من عبق الإمامين الكاظمين عليهما السلام عند إحيائهم لذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وقد استنفر قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة جهوده وخططه الأمنية حفاظاً على أمنهم وسلامتهم، وتقديم التسهيلات المتعلقة بانسيابية أدائهم للزيارة.

وعن طبيعة تلك الجهود تحدث رئيس القسم السيد جهاد ضياء الحسيني قائلاً: بتوجيه من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، ومتابعة اللجنة المشرفة على ملف زيارة الأربعين ساهم قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم خدماته للزائرين الكرام، فقد باشرنا بمهام الخطة الأمنية والخدمية المعدّة لهذه المناسبة بانسيابية عالية حفاظاً على أمن الزائرين وسلامتهم، رافقها التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة من الدوائر الحكومية والأجهزة الأمنية، حيث شهد هذا الموسم فتح منافذ وممرات وأبواب جديدة للدخول والمغادرة، وتوسيع نقاط ومنافذ التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة، فضلاً عن توفير مكبّرات الصوت فيها لتوجيه الزائرين باللغتين العربية والفارسية والتعاون معهم، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية التي تؤمّن انسيابية الدخول إلى الصحن الكاظمي الشريف ومغادرته.

كما أكد الحسيني: أن هناك إجراءات قد نفذت في أوقات الذروة، من خلال تعاون وإسناد وحدة الكاميرات والمراقبة الإلكترونية التي ساعدت ملاكات قسم حفظ النظام في تسهيل حركة سير الزائرين عند المداخل والشوارع المؤدية للصحن الكاظمي الشريف.

مضيفاً: أنّ هناك مهاماً وأعمالاً أخرى تمت خلال الزيارة، منها تأمين الحماية اللازمة لدور الضيافة ومواقع مبيت الزائرين التابعة للعتبة المقدسة، وتوزيع مطافئ الحريق في الأماكن المخصصة من قبل وحدة السلامة المهنية، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار ودخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف وتعزيزها بمفارز (K9).

كما دعا الزائرين الكرام إلى التعاون مع الخدم، والالتزام بتوجيهات العتبة الكاظمية المقدسة التي تصب في خدمتهم، لتحقيق الانسيابية المطلوبة والحفاظ على سلامتهم أثناء أداء مراسم الزيارة.

وفي نهاية حديثه تطرق السيد الحسيني إلى: إشادة السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بدور وزارة الداخلية وملاكاتها المخلصة في خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، وقدم شكره وزير الداخلية على موقفه الوطني والمهني والأخلاقي العالي في خدمة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وزائريهما، ومثمناً الدور الكبير الذي قامت به الأجهزة الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة، ومساهمتها الفاعلة وتعاونها مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وفي مقدمتها اللواء الثامن/ شرطة اتحادية وفوج حماية العتبة المقدسة.

طاقة إنتاجية عالية معمل مياه المراد

ضمن استعداداتها لتنفيذ الخطة الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام أوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بزيادة الطاقة الإنتاجية لمعمل مياه المراد التابع شعبة الهندسة الميكانيكية، والعمل على توفير كميات كبيرة تتناسب مع أعداد الزائرين الكرام وتأمين الحاجة الفعلية لأقسام وشعب العتبة المقدسة، ودعم المواكب الحسينية ومواقع مبيت الزائرين وأبوابهم في مدينة الكاظمية المقدسة.

وللوقوف على تفاصيل العمل في هذا المفصل المهم من مفاصل العتبة المقدسة، تحدّث مدير وحدة التأسيسات الصحية الخادم مفداد محمد علي شبر قائلاً: استناداً إلى توجيهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وفق خطتها واستعداداتها لموسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت ملاكات وحدة الصحيات وبالتعاون مع عدد من الإخوة المتطوعين باستنفار الجهود وزيادة الطاقة الإنتاجية لتوفير الكميات المناسبة من المياه الصحية.

وأضاف: إن الطاقة الإنتاجية في الوقت الحالي قد تصل إلى أكثر من (٣٠٠) صندوق يومياً، حيث يضم الصندوق الواحد (٦٠) قدحاً والكمية قابلة للزيادة مع مراعاة الجودة، وأن هذه الكميات من المياه وزعت على النحو الآتي: منها لسد حاجة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأخرى تم توزيعها في أماكن مبيت الزائرين الكرام التابعة للعتبة المقدسة، وجزء منها وزع على المواكب الحسينية والجوامع والحسينيات والبيوتات المضيفة في مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها. كما أشار إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة شرعت منذ وقت مبكر بتجهيز المعمل بالمواد الأولية من الكارتون، وعبوات الأقداح والأغلفة المصنوعة من مادة الألمنيوم. كما أكد أن مياه المراد تخضع للفحوصات الدورية من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ووزارة الصحة والبيئة ومطابقتها لجميع المواصفات المعتمدة والآمنة على صحة الإنسان، ونسأل الله تعالى أن يتقبل منّا هذا القليل ونحن نحمل شعار: (خدمة الزائر شرف لنا).

اجتماع لمتابعة

الخطة الخدمية بعد انتهاء زيارة الأربعين

في إطار متابعة الخطط التنظيمية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعاً برئاسة نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن وحضور أعضاء مجلس الإدارة، وأعضاء اللجنة المُشرفة على ملف إدارة زيارة الأربعين، كما شارك فيه رؤساء الأقسام، ومسؤولو الشُعب والوحدات الإدارية والخدمية والهندسية والفكرية والإعلامية في العتبة الكاظمية المقدسة. وأشاد السيد نائب الأمين العام خلال حديثه بالجهود الكبيرة التي قدّمها خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام ومواصلة الليل بالنهار لتوفير الأجواء الإيمانية، والخدمات اللازمة للزائرين الكرام كما جرى التطرق إلى تفاصيل الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة المقدسة على المستوى التنظيمي والأمني والخدمي، والأهداف التي تحققت في هذه الزيارة المليونية وفق الخطط المرسومة لها.

كما جرى التأكيد في الوقت ذاته على ضرورة توظيف الجهود والطاقات التي حثّ عليها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال توجيهاته ومتابعته اليومية لمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الإمامين الجوادين عليهما السلام سعياً لتأمين كلّ متطلبات قوافل الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحيائهم زيارة الأربعين المباركة.

الإعلان عن نجاح الخطة

الخدمية لزيارة الأربعين

بعد استكمال المهام الموكلة لخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام وتقديمهم أعلى مستويات الخدمة لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وهم يحملون شعار التشرف بهذه الخدمة المباركة، أعلن عضو مجلس الادارة رئيس لجنة إدارة ملف زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الحاج قاسم علي كشكول نجاح الخطة الخدمية والأمنية الخاصة بهذه الزيارة المباركة. وأضاف في لقاء خاص أجرى معه قائلاً: تنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة انجزت جميع الخطط والبرامج الادارية والخدمية والتنظيمية الخاصة بموسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وأدت اللجنة المُشرفة على ملف زيارة الأربعين وجميع خدّام العتبة المقدسة مهامهم منذ أوائل شهر صفر الخير، إذ تركز العمل الخدمي على محاور رئيسة وهي: استقبال جموع الزائرين، وتوفير خدمات النقل والطعام، والخدمات الطبية، والمبيت، وتأمين جميع الخدمات ووسائل الراحة للوافدين حيث تم تهيئة مواقع مبيت الزائرين بدءاً من صحون العتبة الكاظمية المقدسة وأروقتها، موقع بئر الإمام الجواد عليه السلام والجوامع والحسينيات، وعدد من بيوتات أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام، فضلاً عن المواقع الأخرى التابعة للعتبة المقدسة، وتجهيزها بالفرش والأغطية وتوفير مختلف المستلزمات الصحية والخدمية والأمنية. كما رافق هذه الجهود توفير وجبات الطعام الرئيسة للزائرين في تلك الأماكن بواقع أكثر من (٨٠) ألف وجبة يومياً عدا الوجبات الثانوية، فضلاً عن الخدمات الطبية والصحية وتوفير الكميات المناسبة من الأدوية تتناسب وحجم الزيارة المباركة.

أما فيما يخص النقل فقد تم تهيئة أكثر من (٣٠) حافلة عملت على نقل الزائرين إلى أماكن المبيت داخل المدينة المقدسة، واستنفار أكثر (٤٥) حافلة لنقل الزائرين بعد إنهاء زيارتهم إلى المنافذ الحدودية.

وأوضح: أن هذا الموسم شهد تطوراً خدمياً وتنظيمياً من خلال التهيؤ والاستعداد المبكر وتوفير جميع الإمكانات لاستيعاب تلك الحشود المليونية من الزائرين من داخل العراق وخارجه، حيث قامت أقسام العتبة الكاظمية المقدسة وشعبها ووحداتها بأداء مهامها على أكمل وجه، فضلاً عن التعاون والتنسيق العالي في إسناد الجهات الحكومية والخدمية والأمنية في المدينة المقدسة التي تضطلع بواجباتها تجاه تلك الجموع الزائرة.

ونعلن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال منبركم الكريم نجاح الخطة الأمنية والخدمية التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة في توفير أعلى درجات الضيافة والخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، في الوقت ذاته لم تسجل لدينا أية حالة سلبية أو خرق أمني والحمد لله على الرغم من توافد الحشود المليونية إلى الصحن الكاظمي الشريف، ولا يسعنا إلا أن نتقدم من هذه البقعة الطاهرة بالشكر إلى الله تعالى أولاً وإلى جميع خدّام زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام والمتطوعين وكل من سعى لخدمة الزائرين الكرام، ونأمل إن شاء الله تعالى وببركة الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام أن نحظى بشرف هذه الخدمة المباركة.

مسيرة الأربعين

انطلاقة العشق الحسيني

سمير جميل الربيعي

تكاثفت الحشود المحبة وتجمعت مثل سحابات السما لتسير خطىً على طريق الولاء، يقودها العشق بلا خيار نحو اتجاه واحد صوب صعدة المجد وربوة العلا، حيث الحسين هناك ملوحاً للقادمين أن التحقوا بالركب إنكم مدعوون إلى كرامة الله، بادر الجميع ولم يبق منهم أحدٌ إلا وتملكته إيحاءات غريبة لا يعرف مصدرها هي خارج مدبات تفسيره، تسوقه بقوىً غيبية هيمنت عليه لتحركه والحشود من أرض انتمائه بتوقيت محدد نحو قاسمها المشترك، نحو أرض جرت عليها طقوس الشهادة، وسقي صعيدها من دماء الشهداء ودموع المحدقين والمحلّقين حول قدّاس هذا المولى العظيم، انطلقت الجموع وهي تستحضر في أذهانها صرخة الاستغاثة التي أطلقها الإمام (هل من ناصر ينصرني)، وساعة النحر الأكبر وساعة سبي العيال وسوقهم أسارى بقافلة الهوان إلى الشام وهي تندبُ حظّها وتأسف على أنها لم تُحضر نجدته يوم كان وحيداً فريداً، ولم تستخلص عياله من براثن أعدائه، فهرعت تدبُّ إليه دبيب النمل ملبية من بعيد (لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري)، ترجو أن يكون الزمان قد توقف عند صوت ندائه لتدرك ثأره وثأرها أو تُخضل دماؤها القانية وجه الأرض، ولكن جارية القدر وا أسفاه لم ترجئه وجرى القضاء له بما يُرجى له حسن المثوبة، وأدركت أن لا سبيل إلى غوثه، أو غوث عياله عندها استحالت أنفاسها كدخان يتصاعد من أفواهها إلى عنان السماء حزناً متليداً يمطرها وابلاً يملىء حياضها من الحسرات، ولكنها لا تملّ وفاءها ولا تقف عند خطٍ اختطته لها الأقدار، ولا تسلم لما فاتها من الاستنصار، وكأن لسان حالها يقول إنّ فاتني نصرتك يا أبا عبد الله ولم أدرك منه ما تقر به عيني فلا تفتني المواساة في تحمل بعض ماجرى على اسرتك، فتأتي الجموع مشياً على الأقدام من أطراف الأرض في كل قابل تواسي بما يمكن أن تواسي به أهل البيت عليهم السلام علّها تدرك ما فاتها من الفتح العظيم، ولا تصبر إلّا أن تُعطى أمنيتها من تمام كأن تحظى بظرف يمنحها الشهادة على درب الحسين، فتُمنح فرصة اختلاط دمها مع دمه ودموعها مع دموع عياله، ولينتج عن هذا الخليطُ لونٌ أخضرٌ يكسو أديم هذه الأرض أو ينبت حُزماً من المدد الحسيني يغذي عروق أجيالها القادمة بطاقة الولاء جيلاً بعد جيل، ليمضي كل جيل على ما مضى عليه الأولون، متمسكاً بميثاقه الذي واثق الله عليه بأن يبقى الحسين عليه السلام ماثلاً في ضميره صابراً بنفسه على خطه ومشواره، مرقماً الزمان على أن لا يغادر أمسه، ويظل يروي قصص وبطولات الطف باعتزاز وافتخار شغوفاً بكل ما جرى، مستعرضاً جليل الصور المختلفة من بطولات تعددت وتنوعت أجناسها وبلغت ما بلغت من الذروة رغم المساحة الضيقة من الزمن، ورغم أنّ الأحداث وقعت في (رقعة كربلاء) التي لم تكن وقتها لتزيد على مرحلة

من الأرض، لكنها كانت كافية لتوثب الحياة من تحتها، وانبعاث القيم والمبادئ السامية منها إلى العالم كله كي تحفظ للإنسان إنسانيته، حتى غدت تلك الأرض مركز شغف العالم ومصدر اشعاعه وقبلة إبداعه، يقصدها مريدو الشهادة ومنشدو الحرية، يحملون لها معهم كل مفردات الحب التي ما تلبث أن تترجم إلى حركات ولائية، ومن أهمها حركة طولية تبدأ من وسط لهيب اللوعة في قلب كل المؤمنين، وإن كانوا في أبعد بقاع الأرض، ليتوجّهوا صوب ملحمة الفداء بأكبر مسيرة وتظاهرة عرفها التاريخ، تتخللها كثير من صور الوفاء ما يشدّ القلوب ويذهل العقول على طول درب العاشقين.

إنّ التسابق المحموم في هذه المسيرة المليونية من أجل نيل شرف القبول عند الحسين عليه السلام، فيه من المثالية ما لا يمكن وصفه إلا بالكثير من أدوات وصيغ المبالغة، وقد يبدو عند البعض مجرد حركة عفوية من دون أيّ محتوىً أو مضمون، لكنّ الحقيقة غير ذلك، فكل الدلائل تشير إلى أنّها حركة واعية وحكيمة وأنّ هناك يداً غيبية أرادت لهذا الأمر أن يتم ويتحقق بهذه الكيفية، انطلاقاً من نقطة البداية نقطة التفاعل النفسي والعاطفي مع القضية وانتهاءً عند المولى المقدس في هذا الوقت المجدد، فليس من المعقول أن تخضع كل هذه الأعداد الهائلة من الحشود المتجمعة من كل أقطار العالم، وبالكيفية التي تراها في كل عام، لتوافقات وإرادات بشرية مهما اتفقت كلمتهم، بل لا بدّ أن يكون الأمر خارج عن مديات المألوف، أو هو ضرب قريب من الخيال، ولما كان الأمر خارج حدود الواقعية والإمكان ولا يحسب بحساب الأرقام، فلا يخلو من كونه تدبيراً إلهياً وتدخلاً ربانياً، وبالنتيجة فإن كل تدبير إلهي فمسلّم له بالحكمة وكل أمر موسوم بالحكمة لا بد أن يكون له محتوى حقيقي، ثم أنّى لقلوب المحتشدين أن تأتلف أمراً واحداً، ما لم تكن هناك إرادة قادرة قاهرة تبعث الجميع لبلوغ الرضا الحسيني، ولا يشغلها عنه شاغل مهما كان الثمن، ولو كلّفهم ذلك بذل الأرواح وذهاب الأنفس، وهو غاية المنى عندهم ومنتهى الغاية لديهم.

إسلامنا الذي عرفناه

عامر عزيز الأنباري

> إنَّ من المفاهيم التي أكدها الإسلام هي المحبة والإخاء والتعايش السلمي، وهي السبيل الأمثل للحياة الآمنة المستقرة التي أرادها الله تبارك وتعالى للإنسانية أجمع، وليس كما يريد أن يصورها أعداء الإسلام عبر تشويه الحقائق وتزييفها، واستبدال المفاهيم الصحيحة بما يناقضها من المفاهيم الخاطئة، فلم تكن الدعوة فيه إلى عبادة الواحد الأحد إلا دعوة بالحسنى ودعوة إلى الحق، وما المجادلة في ذلك إلا بالتي هي أحسن (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[1].

١: سورة فصلت، الآية ٣٤

إنّ إسلامنا الذي عرفناه فيه إجارة المستجير – وإن كان كافرا- حتى يسمع كلام الله ثم نبلغه مأمنه ، فلم يكن الإسلام يوماً دعوة للاقتتال بل هو دعوة للسلم والمؤاخاة، وان كان لا بدّ من رد العدوان (فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ)[1] ،(وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)[2] في منظور الإسلام (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)[3].

هكذا هو إسلامنا الذي يعشقه اتباع آل البيت عليهم السلام ومحبوهم، وهذا هو منهجنا في العيش مع الآخر بسلام، فالحياة التي أرادها الله تبارك وتعالى ملئ بالمودة والرحمة والإحسان إلى الناس، وليست كما يريدها البعض في أن تصبح غابة تملأها الفوضى ويأكل القوي فيها الضعيف، فيغيب كل ما فيها من محاسن وجمال يدلان على عظمته وبراعته وحكمته ورأفته بعباده جلّ وعلا.

إنّ هنالك من يحاولون الخروج عن كل ما هو مألوف من سبل الخير باتخاذهم أفكاراً ظلامية يشوهون من خلالها كل ما في هذه الدنيا من فضائل، فهي باعتقادهم مجرد أوهام لا قيمة لها، والوهم هو ما سقطوا فيه، فالإنسان بفطرته السليمة مجبول على الخير وهو يسعى دوماً إلى التكامل الذي هو حقيقة موجودة وليست وهماً كما يتصورون، فالرسالات السماوية التي اختتمت بالإسلام إنما تمثل في جوهرها التطلع إلى الكمال والخير.

أنماط التحديات المعاصرة:

إنّ من التحديات المعاصرة التي تكابدها مجتمعاتنا المسلمة - كما هو معروف - فيما يمكن استقراؤه في نمطين من التثقيف اللذين يراد بهما تحويل مجتمعاتنا المسلمة إلى كتل بشرية طيعة تُسخّر بكل ما فيها من

١: سورة البقرة، الآية ١٩٣
٢: سورة النساء، الآية ١٢٨
٣: سورة الأنفال، الآية ٦١

عقول وقوى ومفاهيم بالشكل الذي لا تحيد فيه عن تحقيق مصالح ومآرب قوى مستكبرة متسلطة، وهذان النمطان من التضليل أولهما:

استبدال مفاهيم الخير بمفاهيم الشر والعدوان:

يمكن تحديد ملامح النمط الأول من الإعلام الممنهج في استبدال مفاهيم الخير والأمن والاستقرار والرحمة بالآخرين بمشاهد الدماء والوحشية والقتل سواء كان عشوائياً أو ممنهجاً، يستهدف وبالدرجة الرئيسة الشرائح العمرية الخطرة من الشباب والمراهقين والصبية، ليتسنى من خلاله السيطرة على عقولهم وتجريدهم عما عهدوه من الآباء وما ورثه آباؤهم عن الأجداد من الأخلاقيات وترسيخ مفهوم القوة والعنف وبطش القوي بالضعيف دون شفقة ورحمة، حيث تستخدم فيه الماكنة الإعلامية طرق وأساليب عدة منها:

- القنوات الفضائية والشبكة المعلوماتية، حيث تستخدم مشاهد عالم الحيوان .. وأفلام الحركة والإثارة والعنف.
- المبالغة في الإعلام بألعاب القتال والحرب مثال على ذلك لعبة(PUBG).
- صناعة تطبيق واقعي للقتلة وإعطاءهم صفة الإسلام، وعنوانه مثل القاعدة و(داعش) وجبهة النصرة وغيرها.

أما النمط الآخر من التضليل المبطن بالمدنية ودعوى التحضر فهو :

الانبهار بالحضارة الغربية والركون إليها:

مما لاشك فيه أنّ التقدم التقني والعلمي والتفوق الهائل هو مما أولد الشعور المستمر بالعجز عن اللحاق بالغرب، والاكتفاء بالركون والانصياع المطلق لكل ما ينبثق من الحضارة الغربية بغض النظر عما فيها من خير أو شر! كما أدى الترويج لهذا الفارق بين القدرات إلى خلق حالة من الذهول والانبهار والشعور بفوقية وأفضلية الغرب، فالنظرة لا تعدو عن كونها مادية بحتة، مجردة عن معايير معنوية هي أخطر بكثير من التفوق المادي والعلمي.

وهكذا فإنّ الكثير من المجتمعات المسلمة أصبحت مستهلكة وبامتياز لكل ما يُسوّق لها، ولا يقتصر ذلك على الجوانب المادية، بل الأخطر من ذلك بكثير هو اشتماله على الجوانب المعنوية فالانحدار بات واضحاً ومفزعاً في المفاهيم والطباع فالغزو الثقافي للمنهج ترك الكثيرين يعيشون حالة من الإسفاف والرضوخ واللهاث وراء الانفلات.

تأثيرات الإعلام المعادي على مجتمعاتنا المسلمة:

إن هذه المخططات التي استهدفت الإسلام والمسلمين خلقت حالة من الركون – كما قلنا - والتشظي والانقسام في الميول والتوجهات، فكانت نتائجه:

- أن هنالك من الجماعات من اختاروا الانخراط في مستنقع العنف والإرهاب وأصبحوا داعمين لمثل هكذا توجهات مادياً ومعنوياً.
- وهنالك من استسلموا للمزاعم التي تلحق بديننا أبشع الصفات وأخسها باتهامه بالدموية متذرعا بما شهده تاريخنا الإسلامي من صفحات سوداء مُلئت بجور السلاطين وأئمة الكفر الذين أبتليت بهم أمة الإسلام بعد النبي الأكرم ﷺ وحتى يومنا هذا.
- وهنالك من بقي مميزاً في حفاظه على النهج الاسلامي الصحيح والمعتدل وترجيحه الرقي الأخلاقي على ما عداه.

البحث عن الحقيقة بعيداً عن التزييف:

إن البحث عن الحقيقة ومعرفتها ليس صعباً في يومنا هذا، فيمكن للمتقصي أن يعرف تماماً كيف يكون الإسلام الحقيقي، الذي ينطوي على الأمن والأمان ورسالة السلام والطمأنينة إلى الإنسانية أجمع بعيداً عن الإرهاب من خلال التغلغل في الدعوة المجتمعية وفهم الرسالة الإسلامية وأهدافها السامية، ومراجعة المواقف ومناقب الرموز العظيمة في ماضي الإسلام وحاضره، فالنبي الأكرم ﷺ لم يفتك بمن آذوه وقاتلوه وفعلوا بالإسلام والمسلمين شرّ الأفاعيل، فبعد أن فتح مكة وطنوا أنهم هالكون، قال لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء)[٤]. وهذا مولانا أمير المؤمنين ﷺ يضرب أروع الأمثلة في التعامل مع الأمة وسبل تهذيب طباع حكامها والقائمين على رعايتها واستقرارها، فانظر كيف يجيب أحد المناوئين - بعد أن تعرض للإمام ﷺ بغليظ القول- قائلاً: (لكم عندنا ثلاث خصال ، فلا تمنعكم مساجد الله أن تصلّوا فيها، ولا تمنعكم الفيئ ما كانت أيديكم مع أيدينا ، ولا أبتدأكم بحرب حتى تبدأوا)[٥]. وهكذا فإنّ للإسلام نهجه الراقي والمميز في الدعوة إلى السلم، والمتقصي للحقائق أيضاً قراءة تفريعات الأحكام والمسائل الشرعية التي وضعها علماؤنا الأعلام في الكيفية التي يدعو لها الإسلام في التعامل مع الكتابي والكافر المعاهد والكافر الحربي، بما يؤكد تماما على النهج السلمي للإسلام في التعامل مع الآخر بعيداً عن لغة العنف.

٤: تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، (ط-ج) ج٩، ص١٨٩

٥: المهذب، القاضي ابن البراج، ج١، ص٣٢٢

الكليات الأهلية
بين السلب والإيجاب

رغد عزيز كاظم

> منح الازدياد الملحوظ في إنشاء الكليات الأهلية شريحة واسعة من الطلبة فرصة يسيرة للحصول على مقاعد دراسية تُعد صعبة الحصول في القطاع الحكومي، ولعل هذا ما أجّج بعض الآراء ضدها وجعلها تتباين بين السلب والإيجاب، فبعد أن كان الأمر يقتصر على عدد من الكليات والتخصصات المحدودة، أصبح في السنوات الأخيرة يفوق الحد المعتاد عليه في بعض البلدان المجاورة، حيث شملت أغلب الاختصاصات بما فيها الطبية التي تعد الأصعب ليس على المستوى الدراسي فحسب بل من حيث معدلات القبول أيضاً.

ولأجل الوقوف على أهم ما يحيط بهذه الجامعات والكليات من جوانب إيجابية وسلبية، أجرت (مجلة منبر الجوادين) جملة من اللقاءات مع ذوي الاختصاص في هذا المجال، فعن رصانة التدريس في هذه الجامعات أجابنا الدكتور(محمد حسن) في كلية الإعلام - جامعة بغداد قائلاً:

بتصوري أن مستوى التدريس مقبول بنسبة كبيرة في التعليم الأهلي، لكنّ الذي يُشكل عليه هو عدم الانضباط والالتزام بالدوام وهذه مشكلة، فضلاً عن غياب التجربة التطبيقية العملية في الجامعات الأهلية، ونرى أن لابدّ من وضع ضوابط صارمة ومشددة في تطبيق التعليمات تُتابع من قبل لجان علمية رصينة كي يستشعر المستثمرون قوة وعمل الوزارة.

* وعن مدى تأثير نظام قبول الكليات الأهلية على مستوى طلبة الإعدادية؟ حدثنا المدرس (نزار الأنصاري) بكالوريوس لغة عربية قائلاً:

إنّ التعليم الأهلي فتح المجال واسعاً أمام الطلبة من ذوي المعدلات الضعيفة بما يعني مساواتهم مع الطلاب أصحاب المعدلات الأعلى، وهذا قد يكون فيه شيء من الإجحاف بحق الطلبة الذين سهروا الليالي من أجل تحقيق التفوق المطلوب، وقد شكّلت هذه الكليات بدورها حافزاً لدى الطلبة بعدم بذل الجهد للتفوق كونهم قد ضمنوا قبولهم بها والذي قد يُعدّ بمثابة التكريم لهم على إهمالهم لدروسهم وتدني مستواهم الدراسي. كما نرى أن مخرجات التعليم الأهلي على العموم مخرجات ذات مستوى ضعيف، لأنّ الدراسة في تلك الجامعات تتميز في بعض الأحيان بالمحاباة والمجاملات وغير ذلك من الأمور

د.محمد حسن

نـزار الانصاري

عبد الحكيم العزاوي

محمد أحمد أسعد

التي تؤثر على تطور المستوى العلمي للطلبة، أما الكليات الأهلية الخاصة بالمجموعة الطبية فقد فتحت الباب واسعاً أمام الكثير من الطلبة على اختلاف مستوياتهم، دون النظر إلى المعدل فكان الطلبة ذوو معدلات المتوسطة على قدر المساواة مع الطلاب أصحاب المعدلات العالية جداً ممن حصلوا على ثمانية وتسعين درجة فصاعدا قبل بجواز ذلك؟! وهل حدث ذلك في أي دولة من دول العالم! وبالتالي كانت النتيجة مخرجات ضعيفة المستوى ترجع سلبيتها على المواطنين بينما المستثمر يقبض الثمن. نحن بحاجة إلى ضوابط تضع كل طالب بحسب معدله في المكان المناسب سواء في التعليم الحكومي أو التعليم الأهلي.

-أما عن مدى صحة قول أن الكليات الأهلية بدورها تحقق فرصة لطلاب العلم ممن لم يحالفهم الحظ للقبول في الجامعات الحكومية؟ أجابتنا المدرسة في ثانوية الأعظمية للبنات المست(سناء حسن) قائلة:

الفرصة ليست للذين لم يحالفهم الحظ، حيث لا دخل للحظ في هذا الأمر، ولنستطيع أن نقول أنها أشبه ما تكون بالتجارة وليست فرصة تتيح للطالب مقعداً دراسياً محترماً. فبسبب المعدلات العالية في الكليات الحكومية اتجه الطلاب الميسورو الحال فقط إلى الكليات الأهلية لذلك نطمح أن ينصف الطالب بالمعدل حتى يقبل في الكليات الحكومية للحد من ظاهرة انتشار التعليم الأهلي.

-وفي السياق ذاته أكد طالب الدراسات العليا المهندس(عبد الحكيم العزاوي) أن تباين معدلات القبول بين الكليات الحكومية والأهلية أتاح للبعض الحصول على شهادات بغير استحقاق حيث حدثنا قائلاً:

التباين والتدني في معدلات القبول أحدث أثرا واضحاً على المستوى العلمي للخريجين لاسيما في الدراسات العلمية، وبالتالي كان له أثرٌ ملموسٌ في الساحة العملية التطبيقية، فكما يعلم الجميع أنّ في السنين الأخيرة تدنت مستويات المعدلات، بحيث بعض كليات الهندسة قبلت طلبة ذوي المعدلات الأقل من ٨٥٪، وهذا ما لم يحدث في الكليات الحكومية التي اعتمدت المعدلات العالية كونها تدلّ على مستوى استيعاب الطالب وقدرته على فهم المواد التدريسية المطروحة في هذه الاختصاصات.

-بدورهم طلاب الكليات الحكومية لم يتوقف استياؤهم من التعليم الأهلي من جانب معدلات القبول فقط، وإنما امتد إلى نظام الدوام الرسمي، فعن مدى تأثير اختلاف النظام الإداري ،بين الكليات الأهلية والحكومية ، على الطلبة، حدثتنا المست(مها عدنان)/ بكالوريوس تربية رياضية قائلة:

جرت العادة أن يقرر مجلس الوزارة ساعات الدوام المطلوبة في كل فصل دراسيّ، وما على الكليات والجامعات سوى التطبيق، ويجب أن يشمل هذا الأمر كل من الكليات الحكومية والأهلية على حد سواء، ولكن ما لاحظناه من خلال معرفتنا ببعض طلبة الكليات الأهلية هو فارق الأيام الدراسية بين الكليات الحكومية والأهلية إذ تتخذ الأخيرة من قلة عدد القاعات سببا لتقليل أيام الدوام بين طلبة أقسامها أو فروعها، فضلاً عن التهاون في اتخاذ الإجراءات المتبعة مع الطلبة المتسربين، حيث إنها تفضل اللين في التعامل من أجل استقطاب المتقدمين، وهذا بدوره يساعد الطالب على كسب الدرجات بشكل سهل ويسير.

- وعن مدى صحة ما يطرح من انتقادات توجه للتعليم الأهلي؟ أجابنا صاحب تجربة التعليم الأهلي السيد(محمد أحمد أسعد) بكالوريوس علوم حاسبات قائلاً:

عندما انعدمت أمامنا فرصة التعليم في الجامعات الحكومية كان لابد من إيجاد البديل للحصول على شهادة أكاديمية في الاختصاص الذي طالما حلمت به وتمنيته، فلم يكن أمامي إلا التوجه إلى الكليات الأهلية، حريصاً في اختياري على تلك الكليات المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي، فضلاً عن أنها قد مرّ على تأسيسها عشرات السنوات وامتلاكها لكوادر تدريسية مرموقة، مما جعلها رصينة في نظامها التدريسي والإداري الأمر الذي أهّلها أنْ تكون مقبولة في الوسط العلمي وفي ثقافة المجتمع.

إنّ المشكلة لا تكمن في تسميات هذه الكليات وعائديتها الأهلية أو الحكومية بل فيما يدور في بعض الجامعات الأهلية من خروقات باتت واضحة لدى الجميع، ومنها ما طرح سلفاً، وهنا يتطلب من المعنيين في الأمر الالتفات لهذا النظام التعليمي المعمول به في الكثير من دول العالم.

مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.

يكون التواصل من خلال:

Info@aljawadain.org

www.facebook.com/Aljawadain.iq

أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام أو واتساب أو فايبر)
على الرقم الآتي:

+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠